

قضية التسفير و متلازمة

الإخفاق الحكومي المزمع



إيطاليا ترحل مهاجرين

تونسيين غير نظاميين قسريا

الأحد 16 رمضان 1446 هـ الموافق لـ 16 مارس 2025 م العدد 534 الثمن 1000م — التحرير

بيئة العمل في تونس والدول العربية

بيئة طاردة للأدمغة



فرنسا تعيد قاعدتين من أصل خمس قواعد عسكرية إلى السنغال

لماذا لا يتم تشكيل لجنة خاصة لاسترجاع الثروات الطبيعية الموجودة داخل تونس؟

رمضان والعمل لإحياء ما أماتته العلمانية

من الإسلام وأحكامه

للفروض، وهو منها بمنزلة التاج الذي يعلو الجسد والرأس كله.

فالعمل من أجل تحكيم شرع الله في الأرض، هو عمل من أجل إقامة الصلاة والصيام والحج والجهاد والزكاة وباقي فروض الإسلام، وهو عمل من أجل إغاثة الملهوفين ونصرة المستضعفين ونجدة المنكوبين، وهو عمل لسد عوز الفقراء والمساكين والمحتاجين، وهو عمل لإحياء ما أماتته العلمانية من الإسلام وأحكامه.

وحين نقرأ آيات القرآن في رمضان علينا أن نتوقف أمام قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وقوله تعالى: ﴿...فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾

فندرك أن الإسلام الذي جعله الله خاتم الأديان قد أرسله ليصوغ كل مناحي الحياة، ولذلك عمد الرسول ﷺ إلى إقامة الدولة الإسلامية وحمل هو والصحابه الكرام الدعوة باذلين الغالي والنفيس في سبيلها، فكان رمضان عندهم شهر الطاعات والفتوحات، شهر القرآن والفرقان، فيه تلهج ألسنتهم بالدعاء وتلاوة الآيات وتبذل أرواحهم رخيصة في الجهاد وإعلاء كلمة الله ونشر الدعوة، فجمعوا بين الجوانب الروحية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية وغيرها من الجوانب التي لم يترك الإسلام فيها أي ثغرة دون بيان الحكم الواجب العمل به، فبان غرس الإسلام وأزهرت الأرض بتحكيم شرع الله، وكانت للمسلمين شوكة ومنعة ورسالة جعلتهم تتجسد فيهم الخيرية والشهادة على بقية الأمم

حل علينا شهر رمضان الكريم هذا العام، بواقع يختلف عنه في الأعوام الماضية بعض الشيء، من ناحية ما تعيشه الأمة الإسلامية من اضطهاد وبؤس، وما يحصل في غزة من إبادة على مرأى ومسمع الجميع .

فقضية غزة تأبى إلا أن تكون قضية أمة وعقيدة، وهاهو شهر الصيام شاهد على حب أهل تونس لدينهم و قرآنهم و أمتهم فمتى رفع أذان الصلاة خلال هذا الشهر الكريم إلا وأنطلق عموم الناس، شيبا وشبابا، من كل فج عميق إلى المساجد، مقبلين، أفواجا أفواجا، على صلاة الجماعة التي تكتسي طابعا خاصا.

ولقد مورست على أمة الإسلام طوال عقود صنوف من التضليل والتحريف والتبديل بغية طمس دينهم وصرفهم عنه، ولكن يعود رمضان علينا كل عام ليؤكد أن الخير لا يزال كامنا في الصدور، خصوصا إذا ما صاحب هذا الشعور وعي دافق ناطق متجدد على حقيقة الصراع مع كيان يهود ومن خلفه أمريكا المشرفة على القتل و التدمير والتجويب في غزة.

ومنه يتأكد ضرورة تظافر الجهود والسعي الحثيث أن ينصرف المسلمون إلى كل عظيم وطاعة ليؤدوها إلى الله في هذه الأيام الفضيلة ليكون لهم بذلك أجر مضاعف، وإن من أعظم الأمور وأولها العمل من أجل تحكيم شرع الله وإقامة دولة الإسلام التي تستنفر الجيوش للقيام بواجبهم وتحرير البلاد وحمل الدعوة ونشر الإسلام في ربوع العالم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَوْمَ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَكَدُّ يَقَامٍ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ ضَبَاحًا». رواه الطبراني في الأوسط.

فتحكيم شرع الله بإقامة دولة إسلامية هو من أعظم الواجبات، وعليه مدار الإسلام، وبالعامل من أجل تحقيقه يكون المرء قد عمل لكل الإسلام، ولذلك قيل عن هذا الفرض بأنه الفرض الحافظ

قضية التسفير و متلازمة الإخفاق الحكومي المزمّن

-أ.محمد زروق

الخبر:

قضية التسفير: تأخير النظر في قضية الشبكات و عدد من المتهمين يرفضون المحاكمة عن بعد.

التعليق:

إنه من المؤكد أنّ أزمة القضاء الحالية في تونس هي وليدة عن أزمة الحكم التي تعيشها البلاد و التي هي ليست وليدة إجراءات 25 جويلية و إنما هي ناتجة عن أزمت سياسية دورية وحادة أخذ بعضها برقاب بعض منذ سنوات مديدة ، وهي بالتالي امتداد لتلك الحلقة

المفرغة التي يدور فيها الجميع في تونس منذ عدة عقود و الناشئة عن تسلط مفاهيم الديمقراطية و العلمانية على الوسط السياسي في البلاد . فالإخفاق الحكومي المزمّن مرتبط بطبيعة النظام السياسي حيث إن جميع الأطراف السياسية مجمعة على قبول النظام السياسي الحالي دون الانتباه إلى أنه هو مصدر للآزمات السياسية و أخرى ذات بعد اجتماعي و اقتصادي.

وعلى أساس هذا الإخفاق الحكومي الشامل والمزمّن ، و من مخرجاته و مظاهره قررت يوم الثلاثاء 4

مارس 2025، الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس، تأخير قضية ما يعرف بـ "التأمر على أمن الدولة" لجلسة يوم 11 أفريل 2025 ورفض مطالب الإفراج عن جميع الموقوفين.. و في السياق نفسه أصدرت الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس تأخير النظر في القضية المتعلقة بشبكات تسفير شبان تونسيين الى سوريا إلى يوم 25 مارس الجاري كما قررت الدائرة القضائية المذكورة رفض مطالب الإفراج المقدمة من طرف بعض المتهمين الموقوفين الذين عبّروا عن رفضهم المحاكمة عن بعد من بين 817 متهما بينهم إطارات أمنية عليا سابقة بالداخلية وقيادات بحركة النهضة وأئمة وسياسيون ومحامون، و كانت هيئة الدفاع قد عبّرت من جانبها عن رفضها للمحاكمة عن بعد وطالبت بجلب الموقوفين لقاعة الجلسة.

ومما لا تخطئه عين المتابع أنّ الهدف من هذا التأجيل و منع الإفراج و الإصرار على أن تكون المداوولات القضائية عن بعد و الحضور اللافت لوسائل الإعلام المحليّة و الأجنبية هو محاولة فاشلة لتحويل الأنظار

عن المشاكل التي يتخبط فيها القائمون على النظام و على رأسهم رئيس الدولة السيد قيس سعيد.

و لهذا هم يشغلوننا بآلاف القضايا لأشخاص فاسدين، ويسرقون أعمارنا في تتبّع قضايا فرعية لن تنهي الفساد أو تقلل منه ما دامت القوانين يضعها بشر فسوف يستمر الفساد ويستشري. نعم هم يشغلوننا عن اقتحام المستعمرين وعبثهم بتونس وبأنظمتها ومنها النظام القضائي لأن القانون لا يجرم التدخل الأجنبي ، و هذا هو العجز بعينه و الذي يكشف يوما بعد يوم عن فساد الحكم في تونس و سوء تدبير حكّامهم ، وعمالتهم لأسيادهم وخيانتهم لله ولرسوله وللمؤمنين، كما يكشف أنهم لا يملكون ذرة من المروءة أو الشهامة أو الكرامة ولا نقول



ذرة من إيمان أو إسلام. فلا هم في العير ولا في النفير ، فلا هم في السياسة يحسنون، في القضاء عادلون، ولا في الاقتصاد هم ناجحون، ويضحكون على هزيمتهم ولا يكون، وهم سامدون. قاتلهم الله أنى تؤفكون.

إن من يراقب ما يحدث في تونس من أحداث سياسية وأزمات اجتماعية و اقتصادية يرى بأن الفكر العلماني الرأسمالي قد بلغ غايته في الإفلاس فلم يعد قادرا على إعطاء الحلول و المعالجات وبهذا انكشفت سوء الحضارة الغربية، وانكشف إجرامها؛ فانخسف نجمها، وسيتوقف دورانها إن شاء الله.

إن الغرب المتحكّم في المشهد السياسي في تونس ينظر إلى أهلها الذين خرجوا ضدّ حكّامهم في هذه الثورات على أنهم يريدون الانعتاق و التحرّر من إفساد استعمارهم، وأنهم يريدون إقامة الخلافة الإسلامية. وهو يدرك ما تعنيه الخلافة الإسلامية من تاريخه مع المسلمين، ويدرك ما يمكن أن تمتلكه الأمة الإسلامية من قوة على كل صعيد في المستقبل، ويدرك أنها يمكن أن تشق طريقها بسرعة لأن تصبح دولة عالمية منافسة، بل أولى، ويدرك في الوقت نفسه أن مبدأه آيل إلى السقوط، وحضارته مشرفة على الأفول؛ لذلك هو يشن عليها حرباً مستخدماً كل وسائله وأساليبه من مكر و إجرام وإفساد و تركيع الشعوب

و محقهم ، ليعيدوهم إلى بيت الطاعة و يرضوا به قائدا و دليلا لمنع الإسلام من الوصول إلى قيادة الناس ، وفي سبيل ذلك كسر كل المحرمات، واعتبر كل شيء مباحاً له في هذه الحرب ، ولكن أتى له أن يمنع ذلك؟! و أتى له أن يمنع إظهار دين الله على الدين كله؟! قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾.

إن بلاءنا في حكامنا ظاهر لا تخطئه العين، وإن شقاءنا معهم مستمر منذ هدمت خلافتنا وعرفناهم. فهم قد نقضوا غزل أمتنا من بعد قوة أنكاثا، وأقاموا عروش ممالكهم على أنقاض الخلافة الإسلامية العثمانية، وورثوا الخيانة صاغرا عن صاغر، ورضعوا الذل مع حليب السياسة منذ نعومة أظفارهم، وما أن يهلك حاكم ذليل صاغر خائن، حتى يخلفه ولده أو أخوه على نحو أكثر ذلة وصغارا وأعظم خيانة من سلفه ، حتى الثورات والانفضاض التي هبت عاصفة على بعض بلاد المسلمين قد أنتجت - لقلّة رشدها، وترشيدها بالإسلام - حكاما يشبهون إلى حد بعيد أسلافهم الذين انقلبوا عليهم. بل كانوا أسوأ كونهم يحملون شعارات ما يسمى بالثورة والتحرر، وها قد انكشفت عمالتهم و بانّت عوراتهم حتى لم يجدوا ورقة التوت لتغطية آخرها، وقد لفظتهم الأمة لفظهم لفظ النواة، وستصبح قبورهم مرجما إضافيا وكأنها جمرة عقبة رابعة ، فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون؟

يا أهلنا في تونس ارفعوا أصواتكم عاليا وقولوا لحكامكم: لا كيل لكم عندنا ولا تقربون! فقد طفح الكيل، وبلغ السيل الزبى.

إنّ قيس سعيد و أمثاله يضيّعون الوقت علينا، ويستنزفون ثرواتنا، ويستهرؤون بعقولنا، وهم بهذا يظنون أنهم قد نجحوا في إطفاء جذوة الإسلام من نفوسنا حين ارتموا في أحضان الغرب الكافر يستقوون به على خصومهم . وإنهم والله لواهمون فاشلون، فالأمة قد تخطتهم وهي الآن تعمل جاهدة لتسترد قرارها وعزتها على أساس من دينها وعقيدتها. وهو تهتف بربها لينصرها، وتذر ما سواه. وقد بدأت معركة تحرير عقول المسلمين من كل الأدران الفكرية والسياسية ولا زالت مستمرة، وبدأت معركة قلع الأنظمة العفنة والإطاحة بها ولا زالت مستمرة، والمسألة مسألة وقت فقط، ثم يأذن الله بالنصر لهذه الأمة، فتبايع إمامها، وتقيم خلافتها، وتقهّر أعداءها وتدرهم، وتنتقم من العملاء الخونة، وتبيّض الأرض من جديد بعد أن سوّدها حكام النحس والجور. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

لماذا لا يتم تشكيل لجنة خاصة

لاسترجاع الثروات الطبيعية الموجودة داخل تونس؟

الخبر:

وزارة الشؤون الخارجية: استعادة الأموال المنهوبة الموجودة بالخارج ما زالت تواجه العديد من العراقيل القانونية والإجرائية.

أكد المدير العام للشؤون القانونية بوزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، ورئيس لجنة القيادة والتنسيق باللجنة الخاصة برئاسة الجمهورية المكلفة باسترجاع الأموال المنهوبة والمهربة بالخارج، كمال بن حسين، الخميس، أن استعادة الأموال المنهوبة والمهربة ما زالت تواجه العديد من العراقيل القانونية والإجرائية رغم الجهود المبذولة لكشف وتعقب الأموال والممتلكات التونسية المنهوبة والموجودة بالخارج والسعي إلى استرجاعها، وإقرار المجتمع الدولي بأهمية إعادة الأصول المنهوبة باعتبارها حقاً أصيلاً غير قابل للسقوط بالتقادم للشعوب المتضررة وفق القانون الدولي.

التعليق:

إن الهدف من تكوين اللجنة الخاصة لاسترجاع الأموال المنهوبة الموجودة بالخارج هو ذر الرماد في عيون الناس عن حقيقة الناهبين لهذه الأموال؛ حيث إن الدول الاستعمارية المتنافسة هي الناهب الحقيقي لثروات تونس عن طريق نظامها الرأسمالي المفروض على البلاد وكذلك عملائها السياسيين أو شركاتها الرأسمالية الجشعة.

من جهة أخرى فالمنظومة التشريعية في تونس هي التي عملت تمكين المستعمر من نهب ثروات البلاد ومص خيراتها من جذورها ، وليست تونس البلد المسلم الوحيد ضحية النظام الرأسمالي الفاسد الذي لا يسمح بإعادة الحق لأصحابه فليس هناك أي بلد مسلم يعيش هائناً قرير العين، فالكل تحت الرحى.

وإذا تم تشكيل لجنة خاصة لاسترجاع الأموال المنهوبة الموجودة بالخارج فلماذا لا يتم تشكيل لجنة خاصة لاسترجاع الثروات الطبيعية الموجودة بالداخل من الشركات الناهبة وإدارتها بأنفسنا استخراجاً وتسويقاً. لأن هذه المواد هي من الملكية العامة التي لا تملك الدولة شرعاً خصصتها وإنما تقوم بالإشراف على استخراجها وتصنيعها لصالح الرعية، فإذا ما استردنا هذه الثروات من الشركات الاستعمارية و أدناها بأنفسنا إنتاجاً وتسويقاً فسنوفر السيولة اللازمة لبعث المشاريع الاقتصادية المنتجة كالتصنيع و الزراعة، خاصة و أن كل عوامل النجاح متوفرة، فالأرض أرضنا و الثروة ثروتنا، و القوى العاملة المدربة من خبراء و مهندسين و عمال هم أبنائنا و موجودون على الأرض و لا ينقصهم إلا حسن الإدارة و التسيير، أما المنشآت فيمكن شراؤها من الدول الغير طامعة في بلادنا وهي كثيرة، و يمكن تغطية نفقاتها مما تدره الثروات الطبيعية من بترول و غاز و فسفاط و ملح و اسمنت و غيره من المعادن التي تزرع بها أرض الخضراء.

بيئة العمل في تونس والدول العربية

بيئة طاردة للأدمغة

- أ. أحمد الخطواني

الخبر:

كشفت بيانات حكومية أن نصف المهندسين المسجلين في تونس غادروا البلاد ما يعكس تفاقم هجرة الكوادر، وبحسب أرقام ذكرها عميد المهندسين التونسيين كمال سحنون فإن 39 ألف مهندس من بين 90 ألفاً مسجلين في عمادة المهندسين غادروا بالفعل تونس.

ويبلغ العدد الإجمالي لخريجي الهندسة من الجامعات التونسية أكثر من 8 آلاف سنوياً، بينما يبلغ معدل المغادرين يومياً حوالي 20 مهندساً، وفق وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، وحذر عميد المهندسين من استمرار نزيف الهجرة وإهدار الإمكانات البشرية والمادية للدولة، حيث تقدر تكاليف تكوين المهندسين سنوياً في تونس بنحو 215 مليون دولار. والمهندسون هم من بين آلاف الكوادر الجامعية التي تغادر تونس سنوياً ومن بينهم العاملون بقطاعات الطب والهندسة الرقمية والباحثين؛ بسبب ضعف الأجور وتداعي البنية التحتية وظروف العمل أو البطالة القسرية.

ويقدر المرصد الوطني التونسي للهجرة عدد المغادرين سنوياً ضمن الهجرة المنظمة، بأكثر من 35 ألفاً، وتمثل دول الاتحاد الأوروبي ودول الخليج وكندا وجهات رئيسية للمغادرين.

التعليق:

إن استمرار هجرة المهندسين والأطباء حملة الشهادات العليا من الخريجين التونسيين بمعدلات متزايدة ليدل دلالة لا لبس فيها على أن بيئة العمل في تونس هي بيئة طاردة للكفايات والأدمغة، فإن يغادر 35 ألف تونسي سنوياً البلاد من بينهم حوالي 800 مهندس ومثلهم من الأطباء وآلاف آخرين من المهنيين والعاملين المتميزين فهذا يعني وجود كارثة عامة مدمرة للقوى البشرية العاملة في تونس، ويعني بالتالي أن النظام يسير بالبلاد نحو الخراب، فتستنزف منها العقول والإمكانات، وتتوقف عمليات النهضة العلمية والصناعية، وتضيع الأموال التي تنفقها الدولة على التعليم هدرًا، ولا تعود على الشعب بأي مردود، إذ تنفق الدولة سنوياً حوالي 215 مليون دولار على تعليم المهندسين وحدهم، وأكثر من ثلاثمائة مليون دولار على الأطباء وملايين أخرى على التخصصات المتميزة، ولا تستفيد من هذه الملايين إلا النزر اليسير!

وسبب هذه الكوارث الوحيد يكمن في قرارات القيادة السياسية للبلاد التي لا يهتمها إلا ثبات نظامها الاستبدادي في السلطة، فلا تعنيها الرعية ولا الرعاية، ولا التعليم ولا النهضة، فهي تتخلى بسهولة عن الشباب المتميزين، وتتسبب بهجرتهم، وبدل أن تستفيد تونس منهم تستفيد منهم الدول الأجنبية، بينما الدولة التي لا تقدر قيمتهم، ولا تنتفع بمجهوداتهم تخرج من ذلك كله فارغة اليدين.

ومثل تونس سائر الدول العربية التي يهجرها شبابها المتعلمون، والذين غالباً ما ينتهي بهم المطاف إلى الاستقرار في الدول الكافرة المستعمرة التي تستقطبهم، وتستغل قدراتهم، فتتقوى بهم تلك الدول المحاربة للإسلام، وتزداد قوة على قوة، بينما دولنا العربية وللأسف الشديد تزداد ضعفاً على ضعف!

لا ضير عندهم أن تكون المعونات الخارجية رشوة على الأوطان

في تغريدة أثارت جدلاً واسعاً، دعا عضو الكونغرس الأمريكي جو ويلسون إلى وقف كل المساعدات الأمريكية لتونس، معتبراً أن دافعي الضرائب الأمريكيين لا يجب أن يمولوا نظاماً وصفه بـ«المعادٍ لأمريكا والمليء بالكراهية». وأضاف ويلسون أن قيس سعيد حول تونس من ديمقراطية ناشئة إلى دولة بوليسية استبدادية.

هذه الدعوة ليست مجرد رأي عابر، بل هي مؤشر خطير على التدهور الدبلوماسي الذي تشهده تونس تحت حكم سعيد. نظام يركز جهوده على قمع الحريات، تكميم الأفواه، وتصفية المعارضة، بينما يترك البلاد تغرق في أزمات اقتصادية واجتماعية خانقة.

تحويل تونس إلى دولة معزولة دولياً يعكس السياسات الكارثية لقيس سعيد، التي لم تكتفِ بتدمير الداخل، بل دفعت شركاء تونس التقليديين إلى التشكيك في جدوى استمرار دعمهم لها. المساعدات الخارجية كانت ركيزة أساسية لاستقرار البلاد، ومع هذه الدعوات المتزايدة لقطعها، يبدو أن سعيد يدفع تونس نحو الهاوية السياسية والاقتصادية.

التغريدة تعكس استياءً دولياً متزايداً من النهج الاستبدادي الذي يتبعه النظام الحالي، حيث لم يعد ينظر إلى تونس كحليف ديمقراطي، بل كدولة تسير نحو العزلة والقمع. إذا استمر سعيد في سياساته المعادية للديمقراطية والمستفزة للحلفاء، فإن البلاد مهددة بفقدان أهم شركائها الدوليين، ما سيزيد من تعميق أزماتها المتفاقمة.

التحرير:

بغض النظر عن السبب الذي دفع عضو الكونغرس الأمريكي هذا إلى دعوة بلاده إلى وقف كل المساعدات الأمريكية لتونس، فالعجيب في هذا الموضوع هو توجس هذا الجانب من إنفاذ الإدارة الأمريكية هذه الدعوة، وحسرتة على ما يمكن أن يفوت تونس من هذا «الكرم والفضل الأمريكيين»، وتشفي ذاك الجانب الآخر في السلطة القائمة اليوم في تونس، في أن الإدارة الأمريكية ستحرمها من ذاك الكرم والفضل من جهة أخرى. فلا هذا الطرف الوجع على ما يفوت تونس من «خير»، ولا ذاك الذي يتشمت في السلطة التي ستفقد «الدعم الحاتمي»، نظراً بعين العقل لهذه التي تسمى «مساعدات» أمريكية في موضعها السياسي الحقيقي، حيث أن أمريكا لا تعطي شيئاً لوجه الله، أو من باب نجدة الملهوف، فلم يكلفا نفسيهما مؤونة البحث عن المقابل الذي تتقاضاه أمريكا ثمناً لمعوناتها تلك. والسؤال الذي يطرح بداهة على «الوجل» و«الشامت» هو هل أن تلك اللعاعة التي ترميها أمريكا لبلداننا وهي التي تقتطعها من لحومنا وتنهشها من عظامنا، ثمناً مجزياً لعبوديتنا وانبثاتنا عن شخصيتنا، حتى تدعو السلطة أن «ترعوي» وتعود إلى بيت الطاعة الأمريكية، أو تتشفي من «غبائها» أن فقدت كتفا سميعة تتكى عليها؟

إيطاليا ترحل مهاجرين تونسيين غير نظاميين قسرياً

نفذت قوات شرطة محافظة أغريجينتو في مقاطعة صقلية، عملية ترحيل قسري لمهاجرين غير نظاميين تونسيين وأعادتهما بشكل عاجل إلى تونس، وفق ما أوردته وكالة آكي الإيطالية.

وقالت الشرطة الإيطالية إن «العملية بدأت بتشديد الرقابة في منطقة ريبيرا، بتنسيق من مفوض شرطة أغريجينتو، وتخطيط اللجنة الإقليمية للنظام العام والأمن».

وأضافت أنه بالتعاون مع قوات الدرك ووحدة مكافحة الجريمة بباليرومو، تمكنت إحدى الدوريات، من تعقب أربعة مواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي (تونسيان ومغربيان) موجودين بشكل غير نظامي على الأراضي الإيطالية.

وتابعت: «تم طرد مهاجرين مغربيين بأمر حمل توقيع حاكم المقاطعة ومفوض الشرطة يفرض مغادرة التراب الوطني خلال سبعة أيام».



وأشارت الشرطة الإيطالية إلى أنه «قد تم طرد مواطنين تونسيين آخرين بأمر من المحافظ ومرافقتهم على الفور إلى الحدود، بأمر من رئيس شرطة أغريجينتو، لنقلهما على متن رحلة غادرت من مطار باليرمو».

يشار إلى أن وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيانتيدوزي كشف، في شهر فيفري الماضي، أن عمليات إعادة ترحيل المهاجرين غير النظاميين شهدت خلال الأشهر الأولى لسنة 2025 زيادة بما بين 15٪ و20٪.

واعتبر بيانتيدوزي أن ذلك «ما يزال غير كافٍ بالنسبة إلى الحكومة الإيطالية».

وأضاف الوزير الإيطالي، في تصريح نقلته وكالة «آكي» للأنباء الإيطالية خلال مؤتمر عن مكافحة الهجرة غير النظامية بروما، أنه «مقارنة بعام 2022، رفعت إيطاليا عدد الأشخاص المطرودين خلال سنة 2024 بحوالي 1300 شخص، ممن يشكلون عاملاً محتملاً لتهديد الأمن، والذين لم يتم تحديدهم بسبب وضعهم غير النظامي في إيطاليا»، وفق تعبيره.

التحرير:

نعم أمريكا تطرد الآلاف خارج حدودها، ولا يستطيع أحد أن يمنعها، أو يدينها. نعم إيطاليا تطرد من التونسيين والمغاربة كل من ترى أنه يشكل خطراً على سلمها الاجتماعية. فحاكم المقاطعة أو مفوض الشرطة له صلاحية إنفاذ القانون، فيأمر من يرى ضرورة مغادرته التراب الوطني، فيغادر خلال أيام، ولا يحول دونه وذلك اتفاقيات عقدتها دولته بتسخير قوى بلد ذاك المطرود لخدمة مصالحها ولا يخجل من أحد. ولكن الدول الذليلة التابعة للسيد الغربي تخش تغيير المنظمات الغربية له بالعنصرية والتمييز العنصري، ولو انتهك الغرباء عن أرضها، «كرامة» الدولة واعتدى على الناس ودمر ممتلكاتهم، وهدد أمن وسلامة المستضعفين من النساء والولدان والشباب والشباب. ستظل المقاييس المعتمدة في قياس إنسانية الإنسان مختلة والموازن منخرمة حتى يأذن الله لدولة الحق أن تقوم، حينها تنضبط الأمور، وتعتدل كفتا الميزان، فيقضى بين الناس بالعدل، فتعرف مقامات الرجال. والمؤلم حقاً أن إيطاليا تطرد من يشكلون عاملاً محتملاً لتهديد الأمن، في حين أن في تونس لا «يروع» من يرفع السيوف والسواطير في وجه الأهالي أو حتى يحرق سيارة الأمن.

التعويل على الذات آخر الشعارات الجوفاء

- أ.حسن نويرة

البداية كانت برفع شعار «الشعب يريد» وقد ارتكز عليه الرئيس في كل القرارات التي اتخذها، فكل إجراء يتخذ أو مرسوما يصدر، يقول «قيس سعيد» هذا يعبر عن إرادة الشعب، بعد استهلاك هذا الشعار، رفع الرئيس شعار آخر وجعله محور سياسة الدولة وهو تطهير البلاد من الخونة والعملاء ثم جاء شعار آخر جعل منه الرئيس العنوان الأبرز لأعمال الدولة، يحمل عنوان «معركة التحرير» وطالب من الجميع الانخراط في هذه المعركة، وكل من يتخلف ولا يشارك في معركة التحرير، لا مكان له في تونس حسب ما يرده دائما الرئيس «قيس سعيد»، الذي و للأمانة لم يجانب الصواب في رفع شعاراته، وخاصة تلك المتعلقة بتحرير لبلاد من الاستعمار والتخلص من الارتهان للجهات الأجنبية، فما يقوله هو المطلوب، لكن رئيس الدولة لم يتبع الأقوال بالأفعال، فعلى أرض الواقع لم يتغير شيء ولم يحقق الرئيس ولو النزر القليل من شعاراته الرنانة، فهو يريد أن يحمى بما لا يفعل، تماما كما كان الحال مع «معمر القذافي» و«جمال عبد الناصر» و«صدام حسين» وغيرهم من حكام المسلمين الذين برعوا في رفع شعارات كانت تمثل مطالب ملحّة للأمة، لكن أفعالهم العكس تماما، وساهمت في تردي أوضاع الأمة، ولعبت دورا أساسيا في هيمنة المستعمر على بلاد المسلمين أكثر وزادت من حدة تمزق الأمة وتشتتها. آخر ما رفعه الرئيس «قيس سعيد» من الشعارات التي يستحسنها الناس، بل هي من واجبات كل دولة مبدئية ذات سيادة، تعمل على حفظ كرامة رعاياها، هو شعار «التعويل على الذات»، وهذا يعني أن الدولة ستقطع نهائيا مع سياسة الارتهان للقوى الاستعمارية وأذرعها المقيتة، وقبل هذا ستسترجع ثروات البلاد المنهوبة و تقطع دابر الطامعين في خيراتها، إلى جانب تحقيق الاكتفاء الذاتي في كل ما تطلبه حياة الناس، كالغذاء و الدواء. لكن هذا ما لم نجد له أثرا في سياسة الدولة بقيادة «قيس سعيد وظل الحال كما هو عليه زمن «بورقيبة» و «بن علي» وفي فترة كل الحكومات المتعاقبة بعد الثورة. الرئيس الحالي لتونس خالف جميع أسلافه، ورفض التعامل مع سيء الذكر صندوق النقد الدولي، وتكلم بلسان رجل الدولة حين عبر عن رفضه للخضوع لاملأءات الصندوق البغيضة و المهينة رغم حاجة الدولة للموارد المالية، وقال كلمته الشهيرة «أقولها عاليا للعالم كله، لن ننحني إلا لله رب العالمين، لم تنزل سورة في القرآن اسمها صندوق النقد الدولي» نعم ليس هناك سورة في القرآن اسمها صندوق النقد الدولي، كذلك أيضا لا توجد سورة في القرآن اسمها البنك الدولي أو البنك الأوروبي للاستثمار أو البنك الإفريقي للتنمية، وغيرها من المؤسسات المالية الدولية التي طرق الرئيس أبوابها مستجديا ما يسد به حاجة ميزانية دولته، فبين سنتي 2023 و 2024 اقترضت تونس تحت قيادة «قيس سعيد» وفي ظل سياسة التعويل على الذات المزعومة 125 مليون يورو من المؤسسة الألمانية للقروض، و 50 مليون يورو من الوكالة الفرنسية للتنمية، و 380 مليون يورو من البنك الأوروبي للاستثمار 105 مليون يورو من إيطاليا 150 مليون يورو والبنك الأوروبي لإعادة الاعمار وتنمية 520 مليون دولار من البنك الدولي. وحسب ما نشر في الرائد الرسمي خلال السنتين الأخيرتين حصلت تونس على ما يناهز 810 من قارة أوروبا، بينما تحصلت من المؤسسات المالية الدولية والافريقية و العربية والأسياوية على قروض بقيمة 1620 مليار دولار خلال الفترة ذاتها. كل هذه القروض والرئيس يرفع و يردد شعار التعويل على الذات. رفض الانصياع لصندوق النقد الدولي، لكنه هرول نحو فروع و أذرع، فكل المؤسسات المالية الدولية تمثل العصا و الجزيرة بيد القوى الاستعمارية، العصا لترهيب و الجزيرة لترغيب، وفي كلتا الحالتين فرض هيمنتها و نفوذها على بلادنا. «قيس سعيد» استغل ادراك الناس لجرائم صندوق النقد الدولي وعدم معرفتهم بحقيقة المؤسسات المالية الدولية الأخرى، فأعلن رفضه للرضوخ لصندوق النقد في المقابل خضع و خنع لأذرع وفروعه الأخرى، و أغرق البلاد في مستنقع التداين و جعلها مرتعنة أكثر من ذي قبل للمستعمر عبر التعامل مع مؤسساته المالية.

إنّ التعويل على الذات مجرد شعار خادع كما رفع شعارات خادعة و زائفة من قبل، لا شيء غير تلميع صورة الدولة و ضمان استمرار النظام الوضعي الذي تطبقه، وبما أنها دولة عجز يلتجأ القائمون عليها إلى الدجل و التضليل وهذا ما هو حاصل في سائر بلاد المسلمين وما الرئيس «قيس سعيد» إلا مجرد مثال.

باتت المفاوضات عند ترامب "معقّدة للغاية"، فمن علمه أدب الحوار؟

وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب مفاوضات وقف النار في غزة وإبرام اتفاق تبادل أسرى بأنها "معقّدة للغاية"، معربا عن أمله في التوصل إلى اتفاق.

وفي تصريحات للصحافيين خلال مؤتمر صحافي مساء الأحد، ردّا على سؤال حول ما إذا كان لديه أمل في إطلاق سراح المزيد من الرهائن، قال ترامب: "آمل أن تسير الأمور على ما يرام. نحن منخرطون بشكل كبير في المفاوضات المتعلقة بالرهائن وإسرائيل، وعلينا أن نرى ما سيحدث. إنه وضع معقد للغاية".

وأضاف: "كراهية هائلة هنا بمستويات لم يشهدها أحد من قبل"، في إشارة إلى عمق الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين وانعكاساتها على الساحة الأمريكية مع تزايد التوتر جراء قمع السلطات الأمريكية للاحتجاجات في جامعة كولومبيا.

تصريحات ترامب تأتي فيما أنعقدت جولة شاقة من المفاوضات في العاصمة القطرية الدوحة بين الأطراف المعنية للوصول إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار في غزة، يتضمن إطلاق سراح أسرى إسرائيليين مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين.

وقد انخرط المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف ومدير شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجلس الأمن القومي إريك تريجر في جولة الدوحة الأخيرة لتقديم "مقترح جسري" يهدف إلى تقليص الفجوة بين الطرفين، وتمديد الهدنة لما بعد شهر رمضان وعيد الفصح، وتسهيل إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

ورغم أن المقترح الأميركي يقضي بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين الأحياء على مراحل مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين، ووقف إطلاق نار مؤقت، إلا أن الخلافات لا تزال قائمة حول تفاصيل الصفقة، لا سيما في ظل مطالبة حماس بوقف الحرب وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع، وهو ما ترفضه إسرائيل حتى الآن.

وأعلنت حماس استعدادها للتفاوض وأبدت مرونة في بعض الملفات، لكن واشنطن اتهمتها بوضع شروط "غير واقعية" خلال المفاوضات.

التحرير:

من الذي روض تنطع الوحش المتهور، بعد أن خاطب حركة حماس أواخر الشهر الماضي فقال لها: «يمكنكم الاختيار، أطلقوا سراح جميع الرهائن الآن وليس لاحقا، وأعيدوا على الفور جميع جثث الأشخاص الذين قتلتموهم، وإلا فإن الأمر سينتهي بالنسبة لكم»، فعلمه أدب الخطاب، وروض لسانه عن فاحش الكلام، فبات يتحدث كالعقلاء، ليقول بعد أيام معدودات أن «مفاوضات وقف النار في غزة وإبرام اتفاق تبادل أسرى مسألة "معقّدة للغاية"، ثم ليعرب عن «أمله في التوصل إلى اتفاق». نعم هكذا يكون الأدب مع الرجال الأبطال. إن من يخاطبهم اليوم رئيس أمريكا طينة أخرى من الرجال الثابتين على المبدأ وقيمه التي لا مساومة عليها. رجال يدركون حقيقة «الجحيم» فاتقوه بتقوى الله، ووعوا حقوق أهلهم فصانوها ولم يتاجروا بها، وخبروا ماهية عدوهم فصبروا على مكره وطغيانه فأيدهم ربهم سبحانه وتعالى وثبت قلوبهم.

إنهم ليسوا كمن عهدتم من الخوارج الجبناء الذين أسلموكم خطامهم فركبتموهم، بعد أن أسرجتم ظهورهم. لد تغيرت قوانين اللعبة، وإن غدا لناظره قريب، فأين عقلاؤكم حتى لا يوردوا شعوبهم موارد الهلاك؟

إفريقيا الوسطى:

تقرير للأمم المتحدة يكشف عن هجمات وحشية تستهدف المسلمين واللاجئين في جمهورية أفريقيا الوسطى

توصلت التحقيقات التي أجراها مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في البلاد، مينوسكا، إلى أدلة على عمليات إعدام بإجراءات موجزة وعنف جنسي وتعذيب. وشملت الانتهاكات الأخرى المعاملة القاسية والمهينة والعمل القسري ونهب المنازل والمحلات التجارية... وقد ذكر التقرير بالتفصيل موجتين من الهجمات في محافظتي مبومو



وهوت مبومو، في أكتوبر/تشرين الأول 2024 ويناير/كانون الثاني 2025، والتي قُتل فيها ما لا يقل عن 24 شخصاً، بما في ذلك الضحايا الذين أعدموا بإجراءات موجزة. وقد تم توجيه الهجمات وتنسيقها من قبل عناصر من فاغرتي أزاندي (WTA)، وهي جماعة مسلحة لها علاقات بالجيش الوطني. كما سلط التقرير الضوء على الوجود المحدود لقوات الأمن الحكومية في أجزاء من محافظتي مبومو وهوت مبومو، مما أدى إلى تأجيج مناخ الإفلات من العقاب UN News

التعليق :

تقرير الأمم المتحدة يُظهر تدخلاً خارجياً يستغل الانقسامات الطائفية. الصراع بين روسيا، التي تعزز وجودها العسكري عبر شركات مرتزقة، تتنافس مع فرنسا التقليدية للسيطرة على موارد البلاد، ما يُعيد إنتاج نموذج استعماري جديد.

العنف الطائفي، الذي يُدار بدعم خارجي، يعكس انحياز النظام المحلي للصليبيين ويفضح النظام الدولي وشعاراته عن حماية الأقليات، خاصة المسلمين الذين يشكلون نحو 15٪ من السكان. الصراع هنا وإن كان ظاهره دينياً إلا أن جوهره يثبت كونه أداة تستخدمها القوى الدولية لتبرير وجودها العسكري والاقتصادي.

جزر القمر:

اشتعال موجة غضب في جزر القمر مع معاناة السكان من ارتفاع تكاليف المعيشة وأزمة الطاقة

في نهاية شهر فبراير/شباط، أعلنت حكومة جزر القمر عن سلسلة من التدابير لمواجهة ارتفاع الأسعار قبل شهر رمضان، يقول اتحاد المستهلكين في جزر القمر إن التدابير لم يتم تنفيذها بسرعة كافية، وأن أسعار النفط والسكر والدقيق وغيرها من الضروريات الأساسية ليست منظمة بما يكفي لسكان يكافحون من أجل التكيف...



تحدثت إذاعة فرنسا الدولية إلى العديد من السكان الذين قالوا إنهم يعتمدون على أقاربهم في الشتات لإرسال أشياء لهم من الخارج - وهو الاتجاه الذي ينعكس في عدد التحويلات المالية في الفترة التي سبقت العيد الديني... وأضاف اتحاد المستهلكين أن جودة الوقود، التي تتسبب في تعطل السيارات، تضاف إلى هذه الصعوبات RFI

التعليق :

الأزمة الاقتصادية في جزر القمر، تكشف عن هشاشة الدويلات الإفريقية الصغيرة أمام التقلبات العالمية. حيث تتجلى في ارتفاع الأسعار وانعدام البنية التحتية يعكسان إهمالاً دولياً تاريخياً،

الموقع الاستراتيجي للجزر في المحيط الهندي يجعلها محط أطماع قوى مثل فرنسا والصين، التي تسعى للسيطرة على الممرات البحرية.

الإسلام، كدين للأغلبية، يلعب دوراً في التماسك الاجتماعي، لكنه لا يُترجم إلى سياسات تنموية بسبب الفساد والتبعية الخارجية،

إن هذه المصائب التي تقع على المسلمين في العالم لن يوقفها ويمنعها إلا دولة الخلافة درع الأمة وحارسها...

السودان:

السنغال:

فرنسا تعيد قاعدتين

من أصل خمس قواعد عسكرية إلى السنغال

تم تسليم قاعدتين من أصل خمس قواعد عسكرية فرنسية في السنغال رسمياً إلى السلطات المحلية يوم الجمعة. إنها الخطوة الأولى نحو الانسحاب الكامل للوجود العسكري الفرنسي في البلاد.

أعيدت المواقع العسكرية في ماريشال وسانت إكزوبيري، غير البعيدة عن ميناء دكار، رسمياً إلى السلطات السنغالية. وقال الجيش الفرنسي إن هذين الموقعين كانا فارغين لمدة عام وكان من المقرر بالفعل تسليمهما إلى السنغال. ووفقاً لمراسل راديو فرنسا الدولي، لم يكن هناك حفل، فقط توقيع وثيقة تشير إلى التسليم.

منذ انتخابه في أبريل/نيسان الماضي، أوضح الرئيس السنغالي باسيرو ديوماي فاي أنه يريد إعادة تشكيل علاقات بلاده مع العالم الخارجي. وقال لعدة وسائل إعلام فرنسية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي "لن يكون هناك قريباً المزيد من الجنود الفرنسيين في السنغال". وقد تردد صدى هذا في أول خطاب سياسي رئيسي ألقاه رئيس الوزراء السنغالي عثمان سونكو أمام البرلمان في ديسمبر/كانون الأول. ووعد بإجراء تغييرات شاملة لتحويل الأمة، بما في ذلك إغلاق القواعد العسكرية الأجنبية.

ومن المقرر إغلاق القواعد العسكرية الفرنسية الثلاث المتبقية وتسليمها في إطار جدول زمني لم يتم وضعه بعد. ويقيم أكثر من 200 جندي وعائلاتهم في معسكر جيلي، وهو الأكبر من بين القواعد العسكرية الخمس، ويقع في وسط مدينة أوكام. ويوجد 20



آخرون في قاعدة روفيسك في ضواحي دكار. وفي يناير/كانون الثاني، قام رئيس القيادة الفرنسية في أفريقيا الجنرال باسكال ياني بزيارة رئيس الأركان السنغالي الجنرال مباي سيسسي لمناقشة الترتيبات. وقالت مصادر عسكرية في ذلك الوقت لإذاعة فرنسا الدولية إن شهر سبتمبر/أيلول يبدو موعداً نهائياً لمنطقتي إغلاق القواعد المتبقية

التعليق :

يمثل تسليم فرنسا لقاعدتين عسكريتين في السنغال خطوة رمزية نحو إنهاء الوجود العسكري الفرنسي الممتد منذ الحقبة الاستعمارية. يأتي هذا القرار في إطار تحول إقليمي في غرب إفريقيا، حيث تسعى دول مثل السنغال إلى إعادة هيكلة علاقاتها مع القوى الخارجية، خاصة بعد تصاعد النقمة الشعبية ضد النفوذ الفرنسي، الذي يُنظر إليه كموروث استعماري بغيض.

يُذكر أن فرنسا، التي تخشى تراجع نفوذها لصالح قوى مثل روسيا والصين، حاولت الحفاظ على قواعد عسكرية بحجة مكافحة الإرهاب، لكن الضغوط المحلية دفعت إلى تفكيكها.

السودان يرفع قضية أمام محكمة الأمم المتحدة متهماً الإمارات بانتهاك اتفاقية الإبادة الجماعية بتمويل المتمردين

أعلنت المحكمة يوم الخميس أن السودان رفع قضية أمام أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة متهماً الإمارات العربية المتحدة بانتهاك اتفاقية الإبادة الجماعية بتسليح وتمويل جماعة الدعم السريع شبه العسكرية المتمردة في الحرب الدامية بالسودان. ووصفت الإمارات العربية المتحدة هذا التقديم بأنه حيلة دعائية وقالت إنها ستسعى إلى رفض القضية. وقالت محكمة العدل الدولية إن قضية السودان، التي رفعت يوم الأربعاء، تتعلق بأفعال يُزعم أن قوات الدعم السريع والميليشيات



المتحالفة معها ارتكبتها بما في ذلك "الإبادة الجماعية والقتل وسرقة الممتلكات والاغتصاب والتهجير القسري والتعدي وتخريب الممتلكات العامة وانتهاك حقوق الإنسان" التي تستهدف شعب المساليت في يناير/كانون الثاني، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن زعيم قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو موسى، المعروف أيضاً باسم حميدتي، كان مستهدفاً للعقوبات إلى جانب سبع شركات مملوكة لقوات الدعم السريع في الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك شركة تتعامل مع الذهب المهرب على الأرجح من السودان. جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة أن قوات الدعم السريع ترتكب إبادة جماعية

التعليق :

يتعرض السودان لصراع خفي بين الولايات المتحدة والأوروبيين عبر استغلال العملاء المحليين (كالجيش وقوات الدعم السريع) ، حيث تعمل أمريكا عبر روسيا على تعطيل الانتقال المدني وتأجيج الخلافات الوهمية بين القيادات العسكرية للتعتيم على المشهد السياسي، بينما ثوَّفت الإمارات ودول أخرى لعزل الجيش وتعزيز النفوذ الأوروبي.

كما تُعدّ أمريكا لسيناريو انفصال دارفور عبر تحويل الدعم السريع إلى معارضة مسلحة تديرها، مُحاكياً انفصال جنوب السودان،

إن الصراع الأمريكي من جهة و البريطاني عبر عملائها من جهة ثانية ، إنما وقوده شعب مهمّش يرزخ تحت النار، يسعى إلى أبسط مقومات العيش في بلد غني بالثروات في حين تُستخدم قواته العسكرية كأدوات لخدمة أجندات استعمارية، ولا خلاص لأهلنا في السودان إلا في رفض التدخل الخارجي بأشكاله والالتفات لشرع ربّهم وللعاملين المخلصين لإقامة دولة الإسلام الذين أثبتت الأحداث المتعاقبة قدرتهم على قيادة عملية التغيير وإنهاء هيمنة العملاء الذين يُعمقون الأزمات لصالح أسيادهم الخارجيين..

قمة الاتحاد الأفريقي وعلاج قضايا أفريقيا الشائكة

- الأستاذ عبد الخالق عبدون علي

انطلقت السبت 2025/02/15 أعمال القمة الـ38 للاتحاد الأفريقي، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بحضور الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس السلطة الفلسطينية، وقادة دول أفريقية، وممثلين عن منظمات دولية وإقليمية.

يأتي انعقاد هذه القمة في ظل تحديات دولية وقارية متفاقمة، من بينها التطورات الأمنية في شرق الكونغو الديمقراطية، التي أجبرت الرئيس الكونغولي، فليكس تشيسيكودي على إلغاء مشاركته في القمة، ما يجعلها محطة مفصلية في مسار القارة الأفريقية، نحو تعزيز الوحدة والتكامل ومواجهة الأزمات الراهنة.

وتصدرت القضية الفلسطينية أعمال القمة التي امتدت ليومين، حيث ندد رئيس المفوضية في الاتحاد الأفريقي، موسى فكي، بدعوة «البعض» إلى ترحيل ممنهج للفلسطينيين، بعد اقتراح الرئيس الأمريكي ترامب نقل أهل قطاع غزة إلى الأردن ومصر.

كما ناقشت القمة الـ38 بالإضافة إلى الوضع في فلسطين، أوضاع السودان وليبيا، وقضايا بينها العدالة والأمن الغذائي والتحول الرقمي وتغير المناخ، وتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء، بحسب معلومات الاتحاد، كما ركزت على تعزيز قضية العدالة ودفع التعويضات للأفارقة، وتناقش أيضاً تقارير مجلس السلم والأمن، والإصلاحات المؤسسية للاتحاد، والتطورات في مشروع منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

ومن جانبه قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، «لقد حان الوقت لوضع إطار لتحقيق الاستقرار في القارة الأفريقية»، لافتاً إلى أنه «ليس هناك أي مبرر لكون أفريقيا ليس لديها تمثيل دائم بمجلس الأمن الدولي في القرن الـ21». وأعرب غوتيريش عن تقديره لمواقف كل الدول التي رفضت دعوات تهجير شعبنا من وطنه، ووقفت إلى جانب حقه في أرضه، وشكر الاتحاد الأفريقي ودوله الأعضاء على دعمهم الثابت لنضال شعبنا من أجل نيل حريته واستقلاله. وقال «إنه لا ينبغي للعالم أن ينسى أبداً، أن أفريقيا كانت ضحية لظلمين عظيمين، وأنها تعاني من الآثار العميقة للاستعمار»، مشدداً على أن هذه الآثار تعود إلى قرون من الزمن، ورغم ذلك ما زالت باقية.

إن الاتحاد الأفريقي الذي يجتمع بشكل دوري والذي تأسس عام 2001، ولغاية الآن لم تستطع دولة تحقيق أهدافها، من الترويج للكرامة، وإنهاء الصراعات،

ومعاناة النساء والأطفال، بل كل ما طرح في هذه القمة الـ38 سيظل حبراً على ورق ولن يرى النور، بل منذ تشكيله، ونحن نرى أفريقيا تغرق في المزيد من المصائب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إن الفشل في مواجهة هذه المشاكل، لهو دليل واضح على أن الاتحاد الأفريقي ليس معنياً في تحسين الأوضاع في أفريقيا. والأرقام والوقائع والوضع الكارثي في هذه القارة خير دليل على ذلك، فبحسب قاعدة بيانات جامعة أوبسالا، شهدت أفريقيا حروباً وصراعات مسلحة أكثر مما شهدته أي منطقة أخرى في العالم. وفي مسح للصراعات حسب المناطق بين 1946 و2006 سجلت أفريقيا أعلى رقم في الصراعات (74) مقارنة بآسيا (68) والشرق الأوسط (32) وأوروبا (32) والأمريكتين (26). وبناء على هذا المسح شهدت الفترة من 1990 إلى 2002 تصاعداً في الحروب والنزاعات المسلحة في أفريقيا وآخرها الحرب التي تشهدها الكونغو وما زالت الحروب العرقية والأهلية



فيها تدور رحاها.

وأين هذا الاتحاد من الحرب الدائرة في السودان؛ التي بلغت حصيلتها حتى الآن بحسب تقارير المنظمات كما يلي: 25.6 مليون شخص في حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، 17 مليون طفل (80٪) خارج المدرسة، 14.7 مليون بحاجة لمساعدات صحية، 13 مليون طفل يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، ومجاعة مؤكدة في مخيم زمزم في شمال دارفور، أكثر من نصف المشردين من النساء، 4 مليون امرأة وفتاة يواجهن خطر العنف الجنسي. 3.1 مليون أصبحوا طالبي لجوء ولاجئين، 2 مليون حالة إصابة بالمalaria منذ بداية 2023 وحتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2024م من 15 ولاية، 209 حالة وفاة، مليون امرأة حامل ومرضعة يعانون من سوء التغذية الحاد. ألف قتيل في ولاية الخرطوم خلال الـ14 شهراً

الأولى، و33 ألف إصابة للمدنيين. 113 مرفقا صحيا تعرض للهجوم، 70٪ من المرافق الصحية لا تعمل. 14 منطقة معرضة لشبح المجاعة (دارفور الكبرى وكردفان الكبرى والجزيرة وبعض النقاط الساخنة في الخرطوم)، وأيضا ما أورده موقع أفروبوليسي في تقرير له عن القارة الأفريقية يدل على أن هذا الاتحاد لا شأن له بمعالجة مشاكل القارة والذي جاء فيه: إن غالبية بلدان أفريقيا التي يزيد عددها عن خمسين دولة هي من بين أفقر البلدان في العالم. وقد ارتفعت مستويات الفقر في القارة بسبب عقود من القيادة غير الكافية، وعدم الاستقرار السياسي، وانخفاض النمو الاقتصادي. وعلى الرغم من الموارد الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها القارة، لا يزال العديد من الناس يعانون من الفقر. بالمقارنة مع أجزاء أخرى من أفريقيا، فإن الفقر أسوأ بكثير في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث تشهد معظم بلدان المنطقة تراجع النمو وارتفاع الفقر منذ استقلالها.

وأما ما طرحوه بخصوص القضية الفلسطينية فهي عبارة عن خطب رنانة لا تتجاوز حناجرهم، فالكثير من دول أفريقيا هي على علاقة وطيدة مع كيان يهود، فقد أوردت رويترز أن تل أبيب استطاعت خلال العقدين الماضيين أن تجد لها منافذ في أفريقيا، وأن تخترق الجدار الدبلوماسي العربي المتداعي في هذه القارة فراجعت بعض الدول الأفريقية موقفها من تل أبيب. وما زالت هناك لحد الآن اثنتا عشرة دولة أفريقية، من مجموع خمس وخمسين دولة، ليست على علاقة بالكيان. أما عن الكذب الصراح والتصريحات بالوقوف مع أهل فلسطين ضد تهجيرهم فهو محض

افتراء، فقد جاء في تقرير «إن (إسرائيل) على علاقات دبلوماسية مع 42 دولة من أصل 44 دولة تقع إلى الجنوب من الصحراء الكبرى بما في ذلك عدد من الدول ذات الأغلبية المسلمة».

وهكذا يتضح أن هذا الاتحاد لا علاقة له بأفريقيا ولا بمشاكلها، بل بوجوده تعقدت مشاكلها، وتفاقمت. وإن حلول مشاكل أفريقيا بل العالم أجمع لا يأتي من خلال كيانات هشة عميلة ومن صناعة الغرب الكافر، وإنما تحتاج لدولة مبدئية لها رؤية مستمدة من العليم الحكيم، وهي الدولة التي أقامها نبي الرحمة محمد ﷺ والتي أخرجت البشرية من ظلمات الجهل إلى نور الإسلام.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

مؤتمرات لخدلان فلسطين والتآمر عليها

بدل نصرتها وإغاثة أهلها

- باهر صالح

لقد كان الأسبوع الفائت أسبوعاً حافلاً بمؤتمرات التآمر على فلسطين وغزتها، فكانت قمة القاهرة التي عقدت الثلاثاء 2025/3/4 والتي خلصت إلى «خطة إعادة إعمار قطاع غزة، التي تتيح للشعب الفلسطيني البقاء على أرضه دون تهجير»، وشددت على ضرورة التزام كيان يهود بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة التي ترفض محاولات تغيير التركيبة السكانية في الأراضي الفلسطينية، وأدانت قرار وقف إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة وغلق المعابر. ولم ينس المجتمعون كالعادة أن يؤكدوا على «ثبات الموقف العربي فيما يتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 4 حزيران/يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، كونه السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم في المنطقة». ولم يخجل القادة من دعوة مجلس الأمن الدولي إلى نشر قوات حفظ سلام دولية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان واضحاً أن هذه القمة عقدت وانفضت دون أن تحرك ساكناً حيال ما يحل بأهلنا في غزة من قتل وتجويع وعقاب جماعي، وقفزت بل تعامت عن تهديد يهود وأمريكا لهم بالجحيم، لتتحدث عن اليوم التالي للحرب على غزة وكأن الحرب انتهت والعدوان قد توقف!

وموقف حكام العرب هذا مرده إلى أن التفكير بنصرة غزة أو التصدي لعدوان يهود هو أمر غير وارد عندهم، وما اجتماعهم إلا لوضع خطة بديلة لخطة ترامب في تهجير أهل غزة بعد أن أذن هو لهم أن يقترحوا خطة تلبي شروطه باستبعاد حركة حماس من الحكم وإقصائها من المشهد بالكامل لضمان أمن يهود وعدم تكرار أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وهذا ما أكدوا عليه في قماتهم حيث نصت الخطة المصرية على تشكيل لجنة لتتولى إدارة شؤون قطاع غزة في مرحلة انتقالية لمدة 6 أشهر، على أن تكون مستقلة ومكونة من شخصيات غير فصائلية (تكنوقراط) تعمل تحت مظلة الحكومة الفلسطينية، ولتسلم غزة في نهاية المطاف للسلطة الفلسطينية.

ثم جاءت قمة جدة لمنظمة التعاون الإسلامي لتؤكد على دعمها الخطة العربية لإعادة إعمار قطاع غزة، التي اعتمدتها «قمة فلسطين» في القاهرة، مع التمسك بحق

الشعب الفلسطيني بالبقاء على أرضه. مع التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية للأمة الإسلامية، والدعم الثابت للشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقوقه المشروعة، بما فيها حقه في تقرير المصير، والاستقلال والحرية والسيادة على أرضه. وتجسيد دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها شرقي القدس، وحقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة



والتعويض، بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة وخاصة القرار 194.

وبذلك شكلت قمة التعاون الإسلامي تعاوناً على الإثم والتخاذل مع قمة القاهرة، لا فرق بينهما، فكما اكتفت قمة القاهرة بالدعوة والتأكيد والتشديد والتنديد جاءت قمة جدة لتؤكد وتندد وتشدد وتدعو. وكلتاها تروجان من أمريكا وكيان يهود أن يقبل بمقترحيهما وأن يشفقا على أهل غزة فيرحمهم من القتل والعذاب والحرب، هكذا طواعية دون إكراه أو ضغط!

وأما الحديث عن القوة فجاء على لسان هؤلاء المؤتمرين المتآمرين بالدعوة إلى قوات دولية، أي دعوة إلى احتلال ثان لفلسطين تحت مسمى قوات حفظ السلام التي ما عهدنا عليها سوى الإجرام والإفساد. لتصبح بذلك فلسطين محتلة من يهود وأمريكا ودول الكفر معا.

والأدهى والأمر أن هؤلاء المؤتمرين وبعد أن تكشف النظام الدولي كله، وانفضح أمر كل الغرب ومؤسساته وهيئاته وقراراته، ما زالوا يتمسكون به ويدعون إلى الاحتكام إليه واتخاذهم مرجعاً وملجأً. فيدعون في نواديهم إلى المنكر والتنازل والتفريط تحت مسميات الحلول والاتفاقيات.

ثم جاء ترامب وقال لهم بكل بساطة، خطتكم ليست

جيدة، ليسكب على وجوههم الماء، رغم كل التنازلات والذلة ولغة الانبطاح ومواقف التخاذل.

أما المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف فقد اعتبر قمة القاهرة «خطوة حسن نية أولى» من جانب المصريين، ومع ذلك، لم يؤيد التفاصيل الواردة في قراراتها والتي أسماها مقترحات، لأنها لا تعدو أمام أمريكا أكثر من مقترحات من حكام أذلاء يتمنون منها قبولها. وجاء بخطة تنص على أن تفرج حماس عن نصف الأسرى المتبقين لديها، وهم الورقة التفاوضية الأهم لدى الحركة، مقابل تمديد وقف النار وتعهد بالتفاوض على هدنة دائمة.

وهكذا تتجلى الصورة بأن الكل يتآمر على غزة وكل فلسطين، فحكام المسلمين عرباً وعجماء يجتمعون في قمم ومؤتمرات ليقرروا الدعوة إلى السلام والانبطاح والتسليم لليهود، ويضغطون على حماس وحركات المقاومة لتسليم سلاحها والخروج من المشهد لتبقى غزة والضفة الغربية لقمة سائغة لليهود، ويعرضون خدماتهم الأمنية والمالية واللوجستية لحفظ أمن يهود وبناء ما دمروه وتشييت السلطة الفلسطينية لتكون يدهم الضاربة والحافضة لأمنهم فلا يخشون شيئاً بعد ذلك. وبدلاً من أن يحرك الحكام جيوش الأمة لنصرة فلسطين وتحريرها، فهم يقفون على أعتاب أمريكا ويهود يرجون منهم الشفقة عليهم وعلى عروشهم من غضب أمة تكاد تنفجر في وجوههم.

أما يهود وأمريكا فهم لم يعودوا يكتفون بتلك العروض والتنازلات، ويريدون تهجير أهل غزة حالياً وربما الضفة لاحقاً، ليتملكوا غزة ويحولوها إلى منتجعات سياحية وكأن لا أهل لها ولا أمة خلفها! ويريدون من حركات المقاومة والمجاهدين أن يختفوا عن الوجود! ولم لا يحلمون بذلك وهم يرون عمالة وخسة حكام المسلمين!؟

إن فلسطين بحاجة إلى تحرك جاد من الأمة وجيوشها لنصرتها وتحريرها من براثن يهود وأمريكا، لا إلى خطط تبقيها تحت الاحتلال وسيادة يهود. وبدون ذلك سنبقى نحصي الشهداء والجرحى ونشهد التدنيس وغطرسة يهود في ظل بقاء حكام المسلمين الذين أبوا إلا مواصلة العمالة لأمريكا وخيانة الأمة وقضاياها.

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مؤتمر الحوار الوطني السوري ما بين ضغوطات الدول وإملاءاتها وتطلعات أهل الثورة وتضحياتهم

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي

اختتمت في 26 شباط/فبراير 2025 في دمشق أعمال «مؤتمر الحوار الوطني السوري»، بمشاركة أكثر من 600 شخصية. ويهدف المؤتمر، حسب منظميته، إلى «الإسراع في عملية وضع أسس وثوابت الرؤية الدستورية ونظام الحكم وهيكل المؤسسات القادمة لسوريا».

وقد خلص المؤتمر إلى اعتماد مخرجات أهمها: (الحفاظ على وحدة الجمهورية العربية السورية وسيادتها، وإدانة التوغل (الإسرائيلي) في الأراضي السورية، ورفض التصريحات الاستفزازية من رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، ودعوة المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية إلى تحمّل مسؤولياتها، وحصر السلاح بيد الدولة، وبناء جيش وطني احترافي، واعتبار أي تشكيلات مسلحة خارج المؤسسات الرسمية جماعات خارجة عن القانون، والإسراع بإعلان دستوري مؤقت يتناسب مع متطلبات المرحلة الانتقالية، والإسراع بتشكيل المجلس التشريعي المؤقت، الذي سيعمل بمهام السلطة التشريعية، وتشكيل لجنة دستورية لإعداد مسودة دستور دائم للبلاد يحقق التوازن بين السلطات، ويرسخ قيم العدالة والحرية والمساواة، ويؤسس لدولة القانون والمؤسسات، واحترام حقوق الإنسان، ودعم دور المرأة وترسيخ مبدأ المواطنة، ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني، والتأكيد أن البيان الختامي «يمثل عهداً وميثاقاً وطنياً وخطوة أساسية في مسيرة بناء الدولة السورية الجديدة، دولة الحرية والعدل والقانون»).

وفيما يلي تبيان لنقاط لا بد من تبيانها في ظل الصعاب والتحديات التي تمر بها سوريا:

أولاً: عند الحديث عن وحدة البلاد، لا بد من الدفع باتجاه استعادة السيطرة على المناطق التي تقع خارج سيطرة الدولة، وعلى رأسها مناطق سيطرة «قسد» التي تغص بالثروات التي تحتاجها الدولة للوقوف على قدميها، وذلك لضرب فكرة التقسيم والفدرلة التي تدعمها الدول المتآمرة وكيان يهود، وهذا لا يتطلب إلا قراراً حازماً، وخاصة مع وجود نفس ثوري جهادي قوي ذاخر بخيرة رجال الثورة والجهاد الذين صقلتهم الصعاب على مدار 13 عاماً.

ثانياً: التعامل بحزم مع تصريحات الاستعلاء الاستفزازية لكيان يهود التي يتبجح بها نتنياهو وجوقته، بعيداً عن سياسة المسايرة والملاينة التي لا تنفع معهم، ولا

مكان في هذا المقام للشجب والاستنكار والاحتفاظ بحق الرد الذي كان يتقنه النظام البائد، من الأسد المقبور إلى الجرذ الهارب، خاصة وأن لدينا قوة جهادية لا يستهان بها تتوق لرؤية الأقصى الأسير محرراً من يهود وعربدتهم، وتتوق لخطاب: «يا عدو الله.. الجواب ما تراه لا ما تسمعه»، وإلا فمن أمن العقاب أساء الأدب، وقد تمادى كيان يهود في غطرسته وعربدته رغم أنه أوهى من بيت العنكبوت.

ثالثاً: الحديث عن حصر السلاح بيد الدولة وبناء «جيش احترافي» يكون عند اكتمال أركان جيش عقائدي مخلص للإسلام وعامل لتحكيمة عبر دولة، وعندما يتم فرض الاستقرار والقضاء على فلول النظام وشبيحته، واستعادة المناطق الشرقية الخارجة عن سيطرة الدولة وغيرها من مناطق الجنوب المتأرجحة. فالسلاح يجب أن لا يكون في أيدي الخطأ ممن يشكل خطراً على استتباب الأمن واستقرار الدولة، ويجب توجيهه نحو صدور الأعداء الذين تسول لهم أنفسهم مس الدولة بأي سوء. وقد بين النبي ﷺ أن أرض الشام هي أرض رباط وجهاد.

رابعاً: الأصل في المؤتمر ألا يبحث شكل نظام الحكم لأن الأصل فينا أن يحكمنا نظام الإسلام ودولة الإسلام ودستورها المستنبط من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بعيداً عن أي مصدر وضعي أو رابطة بعيدة عن ضوابط الإسلام، وحرّي بأي مؤتمر يجتمع فيه أعيان البلاد أن يبحث في اختيار من سيحكم البلاد في ظل نظام إسلامي خالص.

خامساً: إن أهل الشام، قدموا التضحيات الجسام من أجل إرضاء الله وتحكيم شرعه وحده سبحانه، ولا يجدر بهم أن يحكموا بنظام وضعي من تشريع البشر تحت ظل دولة مدنية وطنية علمانية تقصي الإسلام عن الحكم والدولة والمجتمع، ترضي الغرب الكافر وتسخط الله الذي حملتنا معيته سبحانه إلى دمشق منتصرين.

سادساً: إن الممثلين الحقيقيين للأمة يجب أن يكونوا من أهل الدين والنزاهة والأهلية والكفاية، سواء من مخلصي الشام في كل مكان أو من أهل الثورة الذين جادوا بدمائهم وأبنائهم وأموالهم وهجروا من ديارهم وعاشوا السنوات الطوال في الخيام، ليعيشوا تحت عدل الإسلام، فهؤلاء هم الأحق بتقرير مستقبل الشام، وذلك حتى لا تعود فلول النظام البائد وشبيحته ومطبّلوه ونظامه العلماني.

سابعاً: إن أي نشاط أو حوار أو مؤتمر يجب أن يكون هدفه إرضاء الله، وحسن رعاية أهل الشام بشرع الله، لا يكون فيه مجال لإرضاء دول تتآمر علينا ولا استجابة لضغوطها ومطالبها، ومعلوم إصرار كل من تواصل مع الإدارة الجديدة على علمانية الدولة وإبعاد كل ما له علاقة بالإسلام عن أن

يكون له دور حقيقي مؤثر في مستقبل سوريا.

ثامناً: يجب أن ندرك أننا ما خرجنا إلا لإرضاء الله عز وجل الذي أكرمنا بالنصر وحملنا إلى دمشق بعونه وتوفيقه بعد أن قذف الرعب في قلوب فلول النظام البائد وشبيحته ومن كان معهم من مليشيات حاكمة على الإسلام وأهل الشام وثورتهم. فعلياً أن نثق بعمية الله وأن نتوكل عليه وحده وأن نسعى لما يحقق رضاه من تحكيم شرعه بإقامة دولة الإسلام، لا أن نسعى لرضا دول الغرب الحاكمة التي تريدنا أذلاء ضعفاء متفرقين لا تقوم لنا قائمة، فرضا الله ورضا أعدائه من الدول المتآمرة ضدّان لا يلتقيان.

وختاماً، فإننا ندعو الجميع أن يحذروا من مصير من سبقهم من الثورات في تونس ومصر وغيرها، عندما حاولوا استرضاء الغرب الكافر، فعادت الثورة المضادة وسمومها وعادت الفلول المجرمة وأنيابها، فضاعت التضحيات وعادت أنظمة الحكم أسوأ مما كانت عليه قبل الثورات.

ونقول لأهلنا المسلمين في سوريا، أرض الرباط والثبات، أرض والجهاد والاستشهاد:

أنتم أبناء أمة عظيمة لا تنهض إلا بالإسلام الذي كان الحكم به على رأس ثوابت ثورتكم؛ أنتم أرقى من أن تضيعوا ثمرة جهادكم بنظام جمهوري يكون التشريع فيه للبشر من دون الله، ودولة مدنية ديمقراطية علمانية يدفع باتجاهها أعداء الله؛ أنتم أعظم من أن تقيّدكم رابطة الوطنية وحدود وهمية خطها الكافر المستعمر بيديه لينسينا أننا أبناء أمة واحدة آن لها أن تجمعها دولة مرهوبة الجانب، يقف أمامها المتجبرون بأدب بعد أن طغوا وتفرعنوا وعاثوا في الأرض الفساد. أنتم ملح الأرض التي آن لجحافل الجيوش أن تتحرك منها بعد أن تكون منطلقاً ونواة لدولة عظمى تجتمع بأخواتها في بلاد الإسلام، لتنشر الأرض عدلاً ورحمة بعد أن ملأها الكافرون ظلاماً وجوراً، فذلك والله وحده ما يكافئ عظيم تضحياتكم ودماء شهدائكم، فانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، وحسبكم وعد ربكم سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

زيارة زيلينسكي إلى أمريكا أهدافها ودوافعها وعواقبها

(مترجم)

بقلم: الأستاذ فضل أمزييف - * رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوكرانيا

في 28 شباط/فبراير 2025، عقد اجتماع بين الرئيسين الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والأمريكي دونالد ترامب في واشنطن. كما شارك نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانوس في المحادثات. وكان الغرض من الزيارة هو توقيع اتفاقية بشأن المعادن الأرضية النادرة، ولكن وفقا للمعلومات الواردة من كييف، لم يكن زيلينسكي مستعدا لتوقيع هذه الاتفاقية بالشكل الذي اقترحه الأمريكيون، وأصر على نسخة الوثيقة التي أعدتها أوكرانيا والتي تضمنت ضمانات أمنية. ولكن، بدلا من إجراء حوار مثمر، تحول الاجتماع إلى ساحة للصراع، مصحوبا بتراشقات متبادلة وخطاب عدائي علني.



لفهم أسباب وعواقب ما حدث، من الضروري مراعاة الجوانب التالية:

بعد عودته إلى الحكم قرر ترامب، إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية بوتيرة متسارعة. ويبدو أنه كونه رجل أعمال وقح مبتذل، فقد قلل من عمق هذه المشكلة، وكذلك مدى بعد أوكرانيا وروسيا عن التفاهم المتبادل. على ما يبدو، لا يتعلق الأمر بأرائه حول الأزمة الأوكرانية فحسب، بل أيضا حول أي مشكلة، سواء أكانت العلاقات مع كندا أو المكسيك، أو ادعاءات تتعلق بغرينلاند، فضلا عن وجهة نظر خرقاء حول حل القضية الفلسطينية. فهو يدلي تصريحات صاخبة للغاية، وليس لديه أي فكرة على الإطلاق عن كيفية تنفيذ ما يعلنه.

على سبيل المثال، في 19 شباط/فبراير، وصف ترامب زيلينسكي بأنه ديكتاتور يحكم بدون انتخابات، لكنه في 27 شباط/فبراير أعلن عن تبريره الأخرق، قائلا: «هل قلت ذلك فعلا؟ لا أصدق أنني قلت ذلك». وعند وصوله إلى السلطة، أعلن على الفور أن نهاية الأزمة الأوكرانية التي وعد سابقا أن تكون في غضون 24 ساعة، ستتحقق في غضون بضعة أشهر! لقد فرض صفقته للمعادن الخام على كلا الجانبين، روسيا وأوكرانيا.

أما بالنسبة لروسيا، فقد عبر المبعوث الأمريكي الخاص لأوكرانيا وروسيا كيث كيلوغ في مؤتمر ميونيخ للأمن عن شروط أمريكية غير مقبولة على الإطلاق بالنسبة لروسيا تتضمن: تنازلات عن مناطق لأوكرانيا، والحد من عدد الأفراد في القوات المسلحة الروسية، وإنهاء أي تحالفات مع إيران وكوريا الشمالية والصين. وهذا ما تسبب في فشل المفاوضات بين الممثلين الأمريكيين والروس في الرياض

في 2025/2/18. وكل من يستمع بعناية إلى المؤتمر الصحفي الأخير لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف سيرى أن الطرفين لم يصلا إلى شيء. وفي 27 شباط/فبراير، صرح السكرتير الصحفي للرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن روسيا لن تقدم تنازلات عن مناطق في عملية التفاوض.

وأما بالنسبة لأوكرانيا، فقد أفيد في 15 شباط/فبراير 2025 أن زيلينسكي رفض التوقيع على النسخة الأولى من الاتفاقية بشأن المعادن الأرضية النادرة التي اقترحتها أمريكا. وبعد ذلك، انهالت اتهامات مختلفة بل حتى إهانات من ترامب ضد أوكرانيا وزيلينسكي شخصيا. وفي وقت لاحق، ذكرت وسائل الإعلام عن النسخة الثانية وحتى الثالثة من هذا الاتفاق، والتي وافقت أوكرانيا على توقيعها. فقام ترامب بتخفيف خطابه، وتراجع عن كلماته حول «الديكتاتور زيلينسكي»، وكشف نفسه على أنه متحدث فارغ.

كل هذه الأحداث سبقت الاجتماع الفضيحة بين رئيسي أمريكا وأوكرانيا في 28 شباط/فبراير 2025.

على ما يبدو، حتى قبل هذا الاجتماع، قرر ترامب، الذي أدرك استحالة فرض وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا، سواء في غضون 24 ساعة أو في غضون بضعة أشهر، قرر استفزاز زيلينسكي في صراع من أجل إلقاء اللوم كله عليه والحصول على تبرير أمام مؤيديه، الذين ينتظرون الوفاء بأحد وعوده الانتخابية الرئيسية، وهو إنهاء الحرب في أوكرانيا.

من الجدير بالذكر أن الاجتماعات بين الرؤساء تعقد عادة بعدما يتم التوافق على جميع بنود الاتفاق، وكذلك تعقد المؤتمرات الصحفية المشتركة بعد المفاوضات، وليس قبل ذلك، كما حدث في 28 شباط/فبراير. بالإضافة إلى ذلك، فإن مثل هذا الظهور أمام الصحافة يتم بأعداد متساوية: الرئيس مع الرئيس، وليس الرئيس مع الرئيس ونائبه.

كما هو معروف، لم يلبس زيلينسكي منذ بداية الحرب بدلة رسمية، بل ظل مرتديا الطراز العسكري. حتى قبل بدء المؤتمر الصحفي، عندما التقى عند مدخل الجناح الغربي للبيت الأبيض، صافحه ترامب، وسخر من ملابسه، قائلا بسخرية «لقد ارتدى ملابس كبيرة اليوم». كما بدأ الصحفي بريان جلين، الذي أطلق عليه لقب «مراسل ترامب المفضل» بسبب إجرائه عشرات المقابلات معه وتغطيته للمحاكمات والتجمعات لدعمه، بدأ بدوره في استجواب زيلينسكي وتوبيخه لوجوده في المكتب البيضاوي بدون بدلة، أمام ترامب وصحفيين آخرين.

كل هذا يشير إلى أن ما حدث في 28 شباط/فبراير كان استفزازا ذكيا وإذلالا علنيا للرئيس الأوكراني، وهو ما لم يستطع تحمله.

تجدر الإشارة هنا إلى أن ما حدث يومها، على الرغم من كل التأثير على هذه الأحداث لصفات ترامب الشخصية مثل الغطرسة والوقاحة والابتذال، في الواقع لم يتجاوز

السياسة الأمريكية التي استمرت ثلاث سنوات فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية.

إن استمرار عدوان روسيا على أوكرانيا مفيد جدا لأمريكا. أما فيما يتعلق بروسيا، فقد تلقت أمريكا فرصة غير مسبقة لإضعاف منافستها النووية بحرب تقليدية. في جوهرها، أن روسيا الغبية قصيرة النظر قامت بغزو أوكرانيا غدرا من أجل استنفاد إمكانياتها العسكرية غير النووية تماما في نهاية المطاف. فقد تقدمت روسيا في عام كامل 50 كم في عمق الأراضي الأوكرانية على واجهة بلغت 60 كم. ومقابل هذه النجاحات الضئيلة، تدفع روسيا يوميا خسارة عشرات المعدات العسكرية، فضلا عن الضربات الأوكرانية على الأهداف الاستراتيجية على أراضيها.

كما أن هذه الحرب تضعف أوروبا، حيث حرمتها من الوصول إلى موارد الطاقة الروسية الرخيصة، وتجبرها أيضا على زيادة الإنفاق بشكل كبير على الجيش واللاجئين الأوكرانيين الفارين إلى الاتحاد الأوروبي.

هذه الحرب تجعل روسيا أيضا غير مرحب بها في الصين، التي هي في أمس الحاجة إلى مواردها. وبعد محاولات فاشلة لتقديم «خطة السلام لأوكرانيا»، اختارت الصين اتخاذ موقف الانتظار والترقب و«الجلوس بجانب النهر، في انتظار جثث أعدائها لتطفو عليها».

لذلك، كان فشل محاولات ترامب متوقعا تماما، لأنه يتناقض مع المصالح الاستراتيجية الأمريكية في أوراسيا. ومع ذلك، فإن شخصية ترامب المتعطسة والمبتذلة عملت ضده مرة أخرى. والواقع أن هذه هي المرة الوحيدة التي يتعرض فيها رئيس أمريكي للإذلال في مكتبه البيضاوي.

مهما كان الأمر، في النهاية، بعد 28 شباط/فبراير، حصلت أمريكا على فرصة حقيقية لترك أوروبا وشأنها في مواجهة العدوان الروسي، ودفعها إلى مشاركة أكثر نشاطا في هذه الأزمة، وهو أمر مفيد لها بلا شك.

بعد فشل المفاوضات مع زيلينسكي، صرح ترامب: «يمكنه (زيلينسكي) العودة عندما يكون مستعدا للسلام». وقال أيضا: «إما أن ننهي هذه الحرب أو نسمح لهم بالقتال ونرى ما سيحدث».

بطبيعة الحال، من غير المتوقع أن توقف أمريكا دعمها الكامل لأوكرانيا. فقبل يوم واحد من الاجتماع الفضيحة مع زيلينسكي، مدد ترامب العقوبات ضد روسيا لمدة عام. أيضا، إلى جانب زيلينسكي، وصل فريق كامل من المسؤولين الأوكرانيين إلى أمريكا، بما في ذلك ممثلو الوكالات الأمنية، الذين لم يتم إلغاء الاجتماعات معهم.

أما بالنسبة لموقف أوروبا، فقد دافع قادتها بالفعل عن زيلينسكي في ائتلاف كبير، منددين بسلوك ترامب، وسوف تنظر أوروبا إلى ما يحدث باعتباره فرصة للإمساك بزمام المبادرة في الأزمة الأوكرانية، وزيادة مشاركتها فيها.

وبالتالي، فإن الوضع حول الحرب الروسية الأوكرانية سيستمر في التحرك في أعقاب المصالح الأمريكية.

أما بالنسبة لشعب أوكرانيا، فقد أصبحت طبيعة أمريكا الغادرة واضحة لهم مرة أخرى، حيث ترك بلدهم تحت وطأة عدوان روسيا الوحشي، ما جعل سيادته وشعبه وموارده ورقة مساومة في تحقيق المصالح الاستراتيجية الأمريكية في أوراسيا.

جمع القرآن الكريم

بين حفظ الله تعالى وتحفظ الاستشراق وأذنا به

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

إن أقصر طريق لتحريف العقائد والمبادئ وتقويض أركانها هو استهداف مصادر تشريعها ونصوصها التأسيسية فتفقد خصوصيتها وتميزها ومبدئيتها وطاقاتها التشريعية ويؤتى بنيانها من القواعد... من هذا المنطلق شن أعلام الاستشراق الكولونيالي وفريدهم حرباً شعواء على الكتاب والسنة والإجماع، وتفثنوا في الطعن فيها ونسج الشبهات حولها مراوحين بين إنكارها جملة أو ضرب مصداقيتها وحجيتها أو جزأها عنوةً لشهادة زور دافعها إيديولوجي سياسي لا عقدي تعبدية: فيما يخص القرآن الكريم فقد شككوا في نضه وقدرها في حجيتها كمصدر أساسي للتشريع مُتصنعين التجرد والموضوعية والبحث العلمي النزيه، وقد بنوا مطاعنهم على فرية مفادها أن جمع مادة القرآن الكريم وتنظيمها وتدوينها عملية متأخرة عقدين عن العصر النبوي وكانت محفوفة بالمزالق متأثرة بأخطاء الرواة خاضعة لنزوات النساسة وللنوازع المذهبية في ظل تكالب شرس

على الخلافة بين فرقاء استمات كل منهم في البحث له ولقومه عن مشروعية دينية وسند قرآني.. أمّا عن المصادر التي جمع منها القرآن فلا يمكن الاطمئنان إليها: فالحافظة الشفاهية ليست مصدراً علمياً، والحفاظ قتل أغلبهم في المغازي، وعملية الجمع ارتجالية بعيدة عن الدقة والتحري، والكتابة وسائلها بدائية عرضة للتلف والضياع قابلة للتحريف والصنصرة عسوية على التنظيم والتبويب (عظام - جريد - جلود - حجارة - رقاع...) ممّا أحدث اضطراباً كبيراً في النص النهائي للقرآن، فلم يخل - شأنه شأن أي نص بشري عادي - من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان والإسقاط والتصحيح والتشويش ناهيك وأن المسلمين الشيعة يدعون إلى اليوم

أن ما بين دفتي المصحف العثماني أقل من ثلث القرآن الكريم.. وبالتالي فإن لم تكن هذه (الحقائق) مطعناً فيه إجمالاً فلا أقل من أن تنفي عنه تلك الهالة المبالغ فيها من القداسة وذاك الالتزام الدقيق والحرفي بما جاء فيه، والاكتفاء باعتباره مجرد خط عريض ومرجعية يهتدى بها وليس نصاً لدنيا يلتزم به شكلاً ومضموناً ظاهراً وباطناً منطوقاً ومفهوماً.. ولم يكتفوا بذلك بل حاكوا ضد

كتاب الله جملةً من المشاريع المسمومة بمنتهى الخبث والدهاء والمكر من قبيل: التصرف في بنيته - فصله عن السنة - فصله عن لغته العربية.. وستتولى في هذا الشهر الكريم كشفها ودفعها وإبطالها مبتدئين بالمصادرة الرئيسية التي اعتمدت في رحمها (جمع القرآن)، وبالله التوفيق وعليه التكلان..

...وإنا له لحافظون

إن حفظ القرآن من التحريف والضياع الذي طال الكتب السماوية السابقة مسألة محسومة عقائدياً في أذهان المسلمين: فقد تولّاها الله تعالى بنفسه وبنص محكم قطعي صريح (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).. وهي حجة نقلية فاعلة مبدئياً في معتنقي العقيدة الإسلامية، إلا أنها لا تخلو من نبرة تحدّ واستفزاز واستخفاف وإفحام لأعداء الإسلام المستهدفين للقرآن الكريم، لأن الله تعالى لم يتولّ حفظ كتابه بمعجزة مخالفة لسنن الكون والحياة بل بإخضاع تلك العملية للمقاييس العلمية الدقيقة والصارمة التي تجمع بها النصوص الشفوية البشرية وتحفظ وتسلم من التحريف.. وهذا التمشي من شأنه أن يقنع



العقل ويملاً القلب طمأنينة ويكبت الكافر المستعمر وأذنا به ويقطع عليهم طريق الدس والتشكيك.. إلا أن دهاقنة الاستشراق الكولونيالي سعوا إلى اختلاق ظروف تاريخية مزيفة واصطناع أجواء ملائمة لنياتهم المبيتة تبيض فيها مخيلاتهم الجذباء وتفرخ، فعمدوا إلى توسيع الشقة ما بين عهد النزول وعهد التدوين وعهد الجمع لإفساح المجال لافتراءاتهم وإيجاد أرضية ومداخل لأباطيلهم: فادّعوا ابتداء أن تدوين القرآن لم يحصل حين نزوله بإشراف الرسول بل

فيما بعد بمبادرات فردية من الصحابة والمسلمين، ثم زعموا أن جمع مادة القرآن قد تأخر إلى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان أي بعد عقدين عن عصر النبوة.. وطبيعي - بالمواصفات البشرية - أنه كلما تأخر التدوين عن النزول وتأخر الجمع عن التدوين كلما بغدت الشقة بين النسخة الأصلية والنسخة المجموعة ناهيك وأن الأوضاع السياسية ووسائل الكتابة والحفظ وظروف الجمع كلّها تساهم كما أسلفنا بشكل حتمي ومباشر في هذا الانزياح الخطير عن النص الأصلي.. وبالمحصلة فإننا - مع مثل هذه النسخة من القرآن - بإزاء (أدب إسلامي) بكل ما تفيد كلمة أدب من خيال وتأليف ووضع وتصرف وتكسب وكذب، بحيث يجب أن تخضع - تماماً كالشعر الجاهلي - إلى عملية تحقيق صارمة تتولّى صنصرتها وتنقيتها من الشوائب (هكذا)، وقد تولى الترويج لهذه الفرية في عشرينات القرن المنصرم (الشيخ) طه حسين في كتابه (في الأدب الجاهلي)..

الجمع النبوي

إن هذه المؤاخذات المنسوجة من طرف أعلام الاستشراق الكولونيالي حول عملية جمع القرآن الكريم مزورة في وقائعها ومفتراة على التاريخ الإسلامي: فالثابت تاريخياً أن القرآن جمع ثلاث مرات في سيرورة تصاعدية من الاحتياط والتحري لحفظ عين ما نقل عن رسول الله.. أولى عمليات الجمع وأهمها كانت على عهده صلى الله عليه وسلم وبأعينه وإشرافه، وهي عملية الجمع الأساسية بحيث أن العمليتين الأخريين لم تزيدا عن تمثينها وتزويدها بمقومات التحري والاحتياط.. فقد كان الرسول مأموراً بأن يقرأ ما يوحى إليه على جمهرة من الناس بتمهل وتؤدة حتى يعوه عنه ويكتبوه

ويحفظوه في صدورهم (وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً).. فكانت الآيات تنزل فيمليها حالاً على كُتاب الوحي ويأمرهم بوضعها في مواضع معينة من سور معينة ثم يأمر صحابته بحفظها في الصدور.. وكان المكتوب بين يديه مجموعاً في صف (رسولاً من الله يتلو ضحفاً مطهرة) أي يقرأ قراطيس منزّهة عن الباطل.. وكان يرغب المسلمين في كتابة القرآن ويتحرى عدم اختلاطه بحديثه (من

شكل نظام الحكم في الإسلام

يتميز نظام الحكم في الإسلام عن الأنظمة العالمية كالملكية والجمهورية والإمبراطورية والاتحادية، إذ يقوم على أساس العقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية، مع تركيز السلطة في يد الخليفة الذي يبايع من الأمة لتنفيذ شرع الله.

نظام الحكم في الإسلام:

1. **** ليس ملكياً****: أي لا يورث الحكم، ولا يتمتع الخليفة بامتيازات خاصة، بل هو نائب عن الأمة فلزم بالشرع، وغير معصوم عن المحاسبة.
2. **** ليس جمهورياً****: السيادة للشرع لا للشعب، فلا حق للأمة أو الخليفة في التشريع، ولا تحدد مدة حكمه زمنياً، بل تستمر طالما يطبق الشرع.

3. **** ليس إمبراطورياً****: يساوي بين جميع الرعايا باختلاف أجناسهم، ويرفض الاستغلال أو التمييز بين الأقاليم.

4. **** ليس اتحادياً****: الدولة وحدة واحدة مركزية، تدار من عاصمة واحدة، وتوزع الموارد بشكل عادل دون استقلال ذاتي للأقاليم.

نظام الحكم في الإسلام الخلافة

الخلافة رئاسة عامة للمسلمين لإقامة الشرع وحمل الدعوة، وهي فرض بإجماع الصحابة والأدلة الشرعية:

- **** من السنة****: حديث «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية»، ووصف الإمام بأنه «جنة» (وقاية).

- **** إجماع الصحابة****: تأخير دفن النبي ﷺ للتركيز على تنصيب خليفة، وإجماعهم على ضرورة استمرار الخلافة بعد كل خليفة.

- **** أدلة قرآنية****: الأمر بالحكم بما أنزل الله، ووجوب طاعة أولي الأمر.

إن غياب الخلافة اليوم يعني:

- تفكك الأمة وضعفها.

- تخليا عن تطبيق أحكام الشرع.

- استمرار المعاناة تحت أنظمة تابعة تخدم أجندات استعمارية

و العمل الجاد لإعادة الخلافة **** فرض على كل مسلم****، وفقاً لأدلة الكتاب والسنة، وهي ليست ترفاً فكرياً، بل ضرورة لإنقاذ الأمة من التبعية والضياع.

الخلافة.. ليست مجرد حكم

هي نظام شامل يعيد للأمة هويتها، ويحقق لها سيادتها وتميزها على سائر الأمم وفي ظلها تنشر رسالة الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد.

وعليه فإنه لا يوجد عذر لمسلم على وجه الأرض في القعود عن القيام بما فرضه الله عليه لإقامة الدين، ألا وهو العمل لإقامة خليفة للمسلمين حين تخلو الأرض من الخلافة، وحين لا يوجد فيها من يقيم حدود الله لحفظ حرمة الله، ولا من يقيم أحكام الدين، ويجمع شمل جماعة المسلمين تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. ولا توجد في الإسلام أي رخصة في القعود عن القيام بهذا الفرض حتى يقوم.

كتب عني غير القرآن فليمحاه، وكان هذا دأبه إلى أن اكتمل نزول القرآن.. فالإجماع منعقد والدليل ثابت بشكل يقيني وجازم على أن جميع آيات القرآن الكريم مثبتة في سورها قد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة حين نزول الوحي بها من طرف كتاب مضبوطين عدداً واسما معروفين نسباً وتقوى منزهين من طرف الله تعالى عن الكذب والتزوير (بأيدي سفرة كرام بررة).. وأن كتابتها كانت في صحف أي رقاع من جلد أو ورق أو كاغذ وفي العظام والجريد والحجارة، ولم يقبض رسول الله إلا والقرآن مجموع كاملاً بتلك الكيفية.. فالجمع الأول كان فوراً ومباشراً ومزامناً لنزول الوحي بحيث استقصاه ولم يترك منه شيئاً وكان بين يدي صاحب الرسالة نفسه وبإشراف وتوجيه منه.. ولم يتواكل الرسول صلى الله عليه وسلم في جمعه على الغيب وعلى تولي الله بحفظه، بل اتخذ بالأسباب واتبع السنن الاجتماعية في حفظ النصوص الشفوية: فألقى ما أوحى إليه على جمهرة من الناس وثبته كتابة ونقشه في صدور الصحابة حفظاً ورغب سائر المسلمين في حفظه وكتابته، وبذلك جمع من طريقين: كتابة وحفظاً جماهيرياً ونقل متواتراً يستحيل معه ضياع جزء منه أو تحريف بعضه..

جمع أبي بكر

ثاني عمليات الجمع كانت على عهد أبي بكر أي مباشرة بعد وفاة رسول الله، وكان الغرض منها جمع الصحف التي كتبت بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم في مكان واحد كي لا يضيع بعضها: فقد كثر القتل في الحفّاظ في حروب الردّة فخشي عمر رضي الله عنه أن يؤدي ذلك إلى ضياع كثير من القرآن، ففكر في جمع الصحف التي كتبت بين يدي الرسول وعرض الأمر على أبي بكر، فأنشراح صدره له وكلف زيد بن ثابت - وهو من كتبة الوحي - بتلك المهمة الجليلة.. أخذ زيد يتتبع القرآن ويجمعه من الرقاع والعظام والجريد وصدور الرجال، وقد اعتمد في جمعه أقصى درجات الدقة والتحري والاحتياط: فكان لا يقبل الصحيفة إلا إذا تحققت فيها ثلاثة مواصفات، أولاً أن يشهد لها شاهدان أنها كتبت بين يدي رسول الله، ثانياً أن توجد مكتوبة مع أحد الصحابة، ثالثاً أن تكون محفوظة في صدر أحد الصحابة.. فإذا طابق المكتوب والمحفوظ الصحيفة المعنية أخذها وإلا فإنه يمتنع كما حصل مع آخر سورة براءة فإنه توقف عن أخذ الصحيفة حتى وجد الآيات مكتوبة مع أبي خزيمة الأنصاري رغم أن زيدا والذين معه كانوا يحفظونها ويستحضرونها - هكذا مبالغة منه في الاحتياط والتحري - وقد كان المحفوظ والمكتوب مطابقاً لما كتب بين يدي رسول الله بلا زيادة ولا نقصان إلى أن أتم القرآن الكريم.. وقد ظلت تلك الصحف محفوظة عند أبي بكر ثم عند عمر ثم عند حفصة أم المؤمنين، وكان المسلمون يحفظون ما فيها عن ظهر قلب ويتناقلونه فيما بينهم إلى أن وصل إلينا بالتواتر الذي يستحيل معه الخطأ أو التواطؤ على التحريف..

المصاحف العثمانية

ثالث عمليات الجمع وآخرها كانت على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وهي التي أحاطها المستشرقون بهالة من الأهمية واختزلوا جمع القرآن فيها لأنها متأخرة عن العصر النبوي، رغم أن ما قام به عثمان ليس جمعا للقرآن بقدر ما هو نسخ ونقل لعين ما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقد كثر الاختلاف في وجوه قراءة القرآن بين المسلمين، فكان أهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب وأهل الكوفة بقراءة عبد الله بن مسعود وأهل البصرة بقراءة أبي موسى الأشعري.. فأدى ذلك بهم إلى تخطئة بعضهم وتبادل التكفير، وقد أفرغ هذا الاختلاف الصحابي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فدخل على عثمان وقال له (يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى).. فأخذ عثمان الصحف من حفصة واستنسخ منها سبعة مصاحف أرسلت إلى الأمصار (المدينة - مكة - الشام - اليمن - البحرين - الكوفة - البصرة) وأمر بما سواها من الصحف والمصاحف أن يحرق.. فما قام به عثمان هو جمع للمسلمين على مصحف واحد أي على خط واحد وإملاء واحد مطابق لخط وإملاء الصحف النبوية، فما وافقه من القراءات صح وما خالفه فهو مردود.. وبالمحصلة فالمصحف الذي بين أيدينا اليوم هو عينه الذي نزل على رسول الله عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام، وهو عينه الذي كان مكتوباً في الصحف النبوية التي أملاها الرسول على كتبة الوحي، وهو عينه الذي جمعه أبو بكر في مكان واحد، وهو عينه الذي حفظه الفاروق عمر، وهو عينه الذي انتقل إلى أم المؤمنين حفصة، وهو عينه الذي نسخ عنه عثمان النسخ السبعة، وهو عينه القرآن الكريم في رسمه وإملائه وترتيب آياته وسوره محفوظاً من الله تعالى ثم جريا على سنن الحياة والسنن الاجتماعية..

«ذكرى غزوة بدر تشهد على حكام المسلمين، أفتوْمُنُون بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ»

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ،

غزوة بدر الكبرى تاج الجهاد في سبيل الله، فقد سماها الله تبارك وتعالى (يوم الفرقان يوم التقى الجفعان) فهي اليوم الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل، قال الله تبارك وتعالى: (ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين (7) ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون)، فالمعركة بين الحق والباطل مستمرة ما دامت الحياة الدنيا، ويريد الله أن يحق الحق ويبطل الباطل ويقطع دابر الكافرين، ويريد الله أن تعلوا كلمته وتعلوا راية الإسلام ويعز رسول الله ﷺ ويعز دينه والمؤمنون، ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، ويبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونه لا يشركون به شيئا، بإقامة دينه وتنفيذ أمره بتنظيم شؤون حياتهم وحكمها بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، في غزوة بدر الكبرى نصر الله المسلمين نصرا مؤزرا على مشركي قريش، الدولة الإسلامية الناشئة التي أقامها رسول الله ﷺ، تنتصر على أعتى كيان يواجه المسلمين، ليصل مدى هذا النصر أقصى الدنيا بانتشار الإسلام، والجهاد في سبيل الله يكون، بإزالة حكم الطاغوت، الأنظمة والحكومات التي لا تحكم بشرع الله، ولتعبيد الناس لله وحده لا شريك له، وليختار الناس عقيدتهم بحرارادتهم، وليحكم الإسلام الناس ويرعى مصالحهم، وينشر العدل والإنصاف بينهم، فالرسالة واضحة أخرجنا الله لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة، ليكون الدين كله لله، فلا يتخذ الناس بعضهم بعضا أربابا من دون الله، فيشرع صاحب القوة والسلطان للناس على هواه أو على هوى غيره ويبطأ أمره ويستشري فساده وظلمه، روى عدي بن حاتم رضي الله عنه، أنه دخل على رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يقرأ الآية الكريمة (اتخذوا أخبارهم وزهبا نهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم) 31 التوبة، قال: قلت: إنهم لم يعبدوهم، فقال: رسول الله ﷺ «بلى إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم، فذلك عبادتهم إياهم» وتفسير رسول الله ﷺ للآية الكريمة بين قاطع على أن الإتيان في التشريع والحكم عبادة تخرج من الدين، وهي اتخاذ بعض الناس أربابا لبعض، كما يصنع حكام بلاد المسلمين ومن يتبعهم، فهم يفرقون بين الإيمان والحكم وبين الحكم والصلاة، ويلبسون على الناس مفهوم العبادة في الإسلام بتصوير الإسلام أنه دين فرديا كهنوتيا لا علاقة له بالحكم والسياسة، ويحكمون الناس بأهوائهم وبالقوانين والأحكام الوضعية، والإسلام منهج الله للحياة البشرية، يحكمها وينظمها ويسوسها بشرع الله، ولا يجبر أحدا على إعتناقه والدخول فيه، ولكنه يجبر الجميع على طاعة أحكامه وتشريعاته والحكم بها والتحاكم إليها، وليس لأحد الحق في أن ينصب نفسه ملكا أو رئيسا على الناس أو ينصبه غيره، فيشرع ويأمر وينهى بما لم ينزل الله به من سلطان، فالحاكم والمحكوم يشركون بالله إن اتخذوا شريعة وأحكاما وقوانين وأنظمة لم ينزلها الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ، وهذا منبع الظلم والفساد والطغيان،

والمسلم ينظم حياته بشرع الله حصريا، منقادا للشرعية تسير إرادته وتحكمها وتنظم حياته، فلا يتخذ نظاما أو قانونا أو حكما من غيرها، بمعنى أن السيادة للشرع، وأن صحة الإيمان تحتم الخضوع لأحكام الشريعة، والتسليم المطلق والقبول بحكمها بكل نفس وقلب راض، بلا اعتراض ولا تردد، لقوله تبارك وتعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) 65 النساء، وهذا القسم العظيم الذي يقسمه الله تبارك وتعالى بنفسه المقدسة العظيمة جل جلاله وتباركت أسمائه، ينفي الإيمان عن من لا يحكم ويتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فالقسم عظيم، حيث أن الحكم بما أنزل الله شرط الإيمان وحد الإسلام، وهو الضمانة لتحقيق العدل والإنصاف بين الناس، وحفظ المسلمين وتطبيق الإسلام ونشره، فلا يقتلوا في كل مكان كما نرى هذه الأيام، والحكم بما أنزل الله عباده وقوه وعدل وإنصاف ورعاية للناس، ويحقق الإسلام في واقع الحياة، فقضية المسلمين اليوم تحقيق الحكم بما أنزل الله، للم شعثهم وحقق دمائهم وتمكينهم من الحياة الإسلامية، في الدولة الإسلامية الراشدة على منهاج رسول الله ﷺ، فحين وصل رسول الله ﷺ المدينة المنورة لم يتركها على حالها، وينخرط فيما كان فيه أهلها من قيم وأعراف وعلاقات حكم وسياسة وتنظيم شؤون حياتهم، بل باشر بإنشاء الدولة الإسلامية لحكم الناس بالإسلام، بما يقضيه الإيمان بالله وطاعته وطاعة رسوله ﷺ، فنظم حياتهم بالشرعية الإسلامية، بنى المسجد النبوي، وأخى بين المهاجرين والأنصار، وأصدر صحيفة المدينة المتضمنة القانون الأساس للدولة موضحا فيه حقوق وواجبات الرعية وصلاحيات رئيس الدولة، وخط سوقا للمسلمين خاصا بهم أنشأه حسب أحكام الشرع، يمنع الربا والغش والغبن والإحتكار وتطفيف الكيل والميزان وكنز الذهب والفضة، ويفرض السماحة في البيع والشراء والصدق والأمانة، وكان المسجد النبوي تقام فيه الصلاة، و تدار منه الدولة، وتعد فيه مجالس القضاء والعلم، وتستقبل فيه الوفود، وتقلد فيه ألوية الجيش، وأخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، أخوة كلها إيثار ومحبة أذابت عصبية الجاهلية، وجعل الولاء لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين، فكان هذا أول مجتمع يقوم على أواصر العقيدة وطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، وكتب كتابا نظم علاقة الدولة الإسلامية مع الكيانات اليهودية القائمة حول المدينة المنورة، بعلاقات حسن الجوار، فكانت الدولة الإسلامية دولة مبدئية تقوم على العقيدة الإسلامية، سياستها الخارجية قائمة على نشر الإسلام والجهاد في سبيل الله، وسياستها الداخلية قائمة على تطبيق الشريعة الإسلامية في حدود سلطانتها، وكانت السيادة في الدولة بيد رسول الله ﷺ، المتمثلة في الشريعة الإسلامية التي أنزلت عليه ﷺ، والسلطة بيده ﷺ أيضا، بمعنى أن تنفيذ القانون وتفعيله بيده، فهو الحاكم والقاضي وقائد الجيش والمتصرف بالمال وبرعاية الناس وتحقيق مصالحهم وتمكينهم من حقوقهم، ويفوض من يراه مناسبا لمساعدته في الحكم ورعاية الناس، فعين القضاة والولاة وقادة الجيش وأمين بيت المال وصرف الزكاة في أبوابها، وقام بكل أمور الحكم والرعاية والسياسة، وعلم المسلمين ذلك ليخلفوه في الحكم والرعاية ونشر الإسلام والجهاد في سبيل الله، وحين التحق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى، أصبحت السيادة للشرع، بمعنى أن الأنظمة والقوانين

والأعراف والعادات والمقاييس والقيم، التي تنظم وتحكم حياة الناس يجب أن تكون مستمدة ومنبثقة من الكتاب والسنة حصريا، ولا يجوز لأي حاكم مخالفتها وإلا فقد شرعيته، والسلطان للأمة أي أن الأمة تختار من يحكمها بالشرعية الإسلامية وتبايعه بحر إرادتها، وليس له الخروج على أحكام الشريعة بأي حال كان، وبعد سبعة أشهر من إنشاء الدولة سير رسول الله ﷺ، أول سرية، سرية سيف البحر بقيادة حمزه ابن عبد المطلب رضي الله عنه، وكان هذا إعلان لإنطلاق الجهاد في سبيل الله، لنشر الهداية والرحمة في العالمين، وتبعها سرية عبيدة بن الحارث، ثم غزوة الأبواء بقيادة رسول الله ﷺ، وتبعها غزوة بواط وغزوة العشيرة وغزوة سفوان (بدر الصغرى)، ثم كانت سرية عبدالله بن جحش التي أراق فيها المسلمين أول دم في سبيل الله، واخذوا أول أسيرين واستولوا على تجارة قريش العائده من الشام، ثم كانت غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة النبوية، حيث أن قريش كانت العقبة الكأداء امام المسلمين، وقبائل الجزيرة العربية تنتظر نتيجة صراع قريش مع رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ بمواعدة القبائل المحيطة بطريق التجارة، فودع بني ضمره وبني مدلج، ليحاصر قريش ويحرمها من أي معونة قد تقدمها لها هذه القبائل، فكانت هذه التحركات العسكرية والسياسية التي قام بها رسول الله ﷺ، إعداد لغزوة بدر الكبرى، ليضع حدا لقريش وطفيلاتها، فهي العدو اللدود الذي لا يكن ولا يستكين، قال الله تبارك وتعالى: (إِذْ سْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْفِينَ) (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) 10 الأنفال، فالنصر والتمكين بيد الله حقا وصدقا، وقد نزلت سورة الأنفال في غزوة بدر وغزوة بدر تكاد تكون من أهم معارك الإسلام إن لم تكن أهمها، فلا بد من أن يكون للأمة الإسلامية دولة كما أقامها رسول الله ﷺ، وهذه الدولة تطبق الإسلام كما طبقه رسول الله ﷺ، وتنشره بالجهاد وقد تعلمت الأمة الإسلامية وأيقنت أن النصر ليس بالعدد ولا بالعدة، وإن كان الإعداد والاستعداد مطلوب وفرض (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) فالنصر من عند الله بصدق إيمان القلوب وعمل الجوارح بمقتضى إيمانها وبإخلاص التوجه لله والثقة به والتوكل عليه، وأن القوة لله لا معقب لأمره، فنصر الله المؤمنين على قلة عددهم وعدتهم، بإيمانهم وإخلاص طاعتهم لله ولرسوله ﷺ، والمطلوب من المسلمين العمل المخلص الجاد لإقامة الدولة الإسلامية التي أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، وتوحد المسلمين تحت راية رسول الله ﷺ، راية الهداية والرحمة في أرجاء العالم، وتكون كلمة الله العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، وإن إكتفاء المسلمين بالإجتها بطاعة الله فرادى لا يبرء الذمة ويجعلهم يفهمون الإسلام فهما كهنوتيا مغايرا لحقيقته ويحرم المسلمين والبشرية من العيش الإسلامي في ظل الشريعة الإسلامية، ويترك الفساد والطاغوت والإستبداد يتحكم في حياة الناس، ويحارب الإسلام ويمنعه من الحكم وتحقيق العدل والإنصاف بينهم، اللهم اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا من النار واجعلنا اللهم من عتقاء شهر رمضان ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

ولاية بنغلادش : قمع الشرطة الوحشي لـ «مسيرة الخلافة» يؤكد أن الحكومة

المؤقتة، العميلة لأمريكا والهند عدوة للإسلام والمسلمين، وولاؤها هو لأسيادها

من الثَّارِ) وبالتأكيد لم تنسوا بعد مصيبة القوات الفاسدة التي كانت موالية للطاغية المخلوعة حسينة.

يا أبناء الأمة الإسلامية المخلصين الذين يخدمون في الجيش: قال رسول الله ﷺ: «إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به» صحيح مسلم. لا بد أنكم شهدت هذا اليوم الهجمات الوحشية، لأن زملاءكم كانوا أيضاً في الميدان.

إن دماء وسيادة الأمة الإسلامية ليست آمنة في ظل هؤلاء الحكام العملاء الحمقى. إنهم يفسلون دائماً في توفير الأمن للناس، ولكنهم لم يفسلوا في سفك دماء المسلمين الصائمين مرضاة لأسيادهم في أمريكا والهند. وأنتم أبناء الأمة الإسلامية، وتملكون القوة العسكرية التي تمكنكم من تحرير المسلمين من هذا الظلم إلى الأبد. فاستجيبوا للمطالب التي وجهها إليكم محبو الإسلام في «مسيرة الخلافة»، وأعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة.

وعليكم أن تسيروا على خطا سلفكم سعد بن معاذ رضي الله عنه، الذي عندما سحبت القوات العسكرية بقيادته في المدينة دعمها وحراستها للزعيم الكافر عبد الله بن سلول وأعطت النصر لرسول الله ﷺ، أصبح ابن سلول عاجزاً لا قوة له. واعلموا أنه بانتصار الإسلام سيتحد المسلمون ويهتفون بالتكبير الحقيقي.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ)

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية بنغلادش

انتشر هذا الخبر على وسائل التواصل الإلكتروني، نشر المستشار على الفيسبوك واصفاً ذلك المجرم بالبطل! ومع ذلك، نريد أن نحذّر ونذكر هؤلاء العملاء الحمقى بما حدث للطاغية حسينة، ونريد أن نذكرهم بأن حزب التحرير هو حزب متجذر بعمق في جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك شريحة الشباب الموهوبين والشجعان، وأن أهل القوة والمنعة يدعمونه. فإن لم يصلحوا من أنفسهم فإننا نحذرهم ونقول لهم إنه «كما هربت حسينة فلا بد أن يهرب العملاء الحاليون بالطريقة نفسها»، يقول الله تعالى: (وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

ونقول لأفراد قوات الأمن، قال رسول الله ﷺ: «لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف» رواه البخاري ومسلم، وقال أيضاً: «لا طاعة لمن عصى الله» رواه أحمد. أي أن طاعة الحكام في مخالفة أمر الله محرمة. وأنتم تعلمون أن الخلافة الراشدة والخلفاء الراشدين؛ أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم، هم أعز على المسلمين من أنفسهم. فاسألوا أنفسكم كم من العار أن نكتم دعوة هؤلاء الخلفاء الراشدين؟! ونود أن نخبركم أن قيام الخلافة بقيادة حزب التحرير هي مسألة وقت فقط، بإذن الله تعالى. لذا من لم يتب منكم ويكف عن اعتقال ومضايقة العاملين لإقامة الخلافة والاعتداء عليهم فإنه لن يقال لهم «انذهبوا فأنتم الطلقاء». وسوف تواجهون الجزاء العادل من الخلافة، ولعذاب الله تعالى يوم القيامة أشد وأنكى، ولن ينفعكم قول (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا) وقول (وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدَّبُهُمْ ثَبَرُوا) منكم كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ

لقد أراقت هذه الحكومة المؤقتة العميلة لأمريكا والهند، دماء الناس من خلال تنفيذ هجوم وحشي مفاجئ للشرطة على آلاف المسلمين الصائمين المشاركين بسلام في مسيرة «الخلافة» مطالبين بإقامة نظام حكم الإسلام القائم على القرآن والسنة؛ نظام الخلافة على منهاج النبوة في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن.

لقد ذكرنا هذا الهجوم غير المسبوق بهجمات كيان يهود الوحشية المستمرة على المصلين في المسجد الأقصى في الأرض المباركة فلسطين، فبات المسلمون يشعرون بأن أمتهم يتيمة وبلا راع يراعى شؤونها بسبب غياب الخلافة.

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما

وبالإضافة إلى إصابة واعتقال العديد من المسلمين الصائمين، هناك أمران ألما قلوب المسلمين المحبين للإسلام في هذا البلد: الأول هو أنه عندما أصيب شخصان بالقنابل الصوتية التي أطلقتها قوات الأمن الشريرة، تم نقلهما بسرعة إلى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج على يد اثنين آخرين؛ وقد اعتقل الأشخاص الأربعة وغيرهم من المصابين من المستشفى! والأمر الآخر هو أنه عندما سقط أحد المسلمين على الأرض أثناء هجوم الشرطة، بدأ سائق عربة بشكل غامض في ضربه بعصا أمام الشرطة، ما أدى إلى اعتقال أفراد الجيش له وتسليمه إلى شرطة دكا، فذهب ما يسمى بالمستشار الثوري الحكومي مباشرة لإخلاء سبيله من الحجز. وعندما



